

## القطع الأثرية التى تحمل تصاوير

القديس مار مينا العجائبي.

د. شيرين صادق محمد محمد الجندى \*

### ملخص

يتناول موضوع البحث دراسة لأهم القطع الأثرية التى تحمل تصاوير واحد من أشهر القديسين المصريين وأشكاله ألا وهو مار مينا العجائبي.

وبدأت الباحثة دراستها بمقدمة تاريخية قصيرة عن حياة القديس القصيرة، واعتمدت فى دراستها على الوصف والتحليل والمقارنة بين كثير من التحف الفنية المصنوعة من العاج والفخار والرخام إلى جانب الأيقونات والرسومات الجدارية الموجودة حالياً فى الكنائس والأديرة القبطية والمتحف القبطى بالقاهرة وغيره من المتاحف الأثرية والفنية العالمية.

وتضمنت خاتمة البحث موجزاً قصيراً لأهم أفكار الدراسة، وبعض نتائجها، مع بعض المقترحات، من أجل النهوض بالموقع الأثرى لدير مار مينا فى غرب الإسكندرية الذى أمدنا بكثير من التحف الأثرية موضوع الدراسة، على أن يكون هذا النهوض نهوضاً سياحياً واقتصادياً وأثرياً.

---

\* مدرس بقسم الإرشاد السياحى (الشعبة الفرنسية) كلية الآداب - جامعة عين شمس

## **Some objects depicting the figures of Mār Mina al-‘Aḡā‘ibī.**

This study is about the most important objects which are decorated by the figures of one of the most famous Egyptian saints who is Saint Menas.

The researcher began his study by a small historical introduction about the short life of saint Menas. The study is depending on the description, the analysis and the comparison between different artistic objects made from ivory, pottery, marble in addition to the icons and the wall paintings which are conserved now in the Coptic churches, monasteries, the Coptic Museum in Cairo and other international museums abroad.

The conclusion includes a short summary and the results of the research as well as some suggestions in order to develop the site of the monastery of saint Menas which is located in the west of Alexandria. This development will be from the tourist, the economical and archaeological point of view.

## القطع الأثرية التي تحمل تصاوير

### القديس مار مينا العجائبي<sup>١</sup>.

يُعد القديس مار مينا المصري أو مار مينا العجائبي St. /MHNA-AMHN Ménas من أشهر القديسين المصريين<sup>٢</sup>. فلقد تمتع هذا القديس بشعبية هائلة وقاعدة جماهيرية كبيرة على مر العصور، كما بلغت شهرته الآفاق تارة بسبب سيرته الذاتية التي كُتبت لأول مرة في حوالى القرن الثامن الميلادى وما بعده في كثير من المصادر التاريخية<sup>٣</sup> وغيرها من المخطوطات القبطية واليونانية والإثيوبية المكتشفة في كثير من المناطق الأثرية، لاسيما في منطقة الحامولى بالفيوم والمحفوطة حالياً في Pierpont Morgan Collection بالولايات المتحدة الأمريكية وفي غيرها من الدول الأوروبية<sup>٤</sup>، وتارة أخرى بسبب ديره الأثرى بمنطقة كينج مريوط<sup>٥</sup> Maréotis / Μαριωτης على بعد ٤٣ كم تقريباً جنوب غربى مدينة الإسكندرية<sup>٦</sup>، والمُشيد تقريباً في مُحاذاة محطة بهيج<sup>٧</sup> (الشكل رقم ١). وذاعت شهرة الشهيد مار مينا أيضاً بسبب تلك المعجزات التي ظهرت من جسده والتي ازدادت وأدت إلى تحول هذا الموقع الأثرى إلى مزار عالمي توافد عليه الحجاج بشكل مستمر منذ أواخر العصور الرومانية لنيل بركة القديس والمكان. ويخلط البعض بين القديس مار مينا العجائبي ومينا رئيس دير القديس أبولو Saint Apollon / αγιος Απολλος بباويط Baouit بالقرب من ملوى بمحافظة أسيوط، كما يخلط بعض الباحثين الغربيين بين الشهيد مار مينا الجندى وقديس آخر يحمل الاسم نفسه ولكنه أثيني المولد، وكان مار مينا العجائبي من أكثر المقربين إلى الإمبراطور الرومانى، ثم أعلن فيما بعد اعتناقه للديانة المسيحية. ولقد تنسح في ١٥ من شهر ديسمبر سنة ٣٠٧م. وفي صعيد مصر وبالتحديد في دير أخميم، كان هناك راهب قبطى آخر يُعرف باسم مينا<sup>٨</sup>. وقد توحد هذا الراهب في منطقة مريوط بالإسكندرية. وكان استشهاده في يوم ١٧ من شهر أُمشير بعد الفتح العربى لمصر كما ورد بالسكسار القبطى.

ووفقاً لكثير من المصادر اليونانية والقبطية والنوبية والحبشية والعربية، وُلد القديس مار مينا العجائبي في قرية تُسمى Qetwa / Κυτταειον<sup>٩</sup> وهو المُسمى باللغة اليونانية أو Cotyée كما ينطقه الفرنسيون إشارةً إلى منطقة كوتاهية. وتقع هذه القرية في فريجية Phrygia في آسيا الصُغرى. ويعتقد البعض أن مار مينا ولد في نقيوس Nikiou / Νικευς<sup>١٠</sup> في قرية إيشدى بالقرب من كفر الزيات بالغربية حيث بُنى له فيما بعد دير في منطقة إيبار Ibiyār<sup>١١</sup>. ويرى البعض الآخر أن مولده كان في سنة ٢٥٨م لأبوين مصريين مسيحيين من أهالى الإسكندرية<sup>١٢</sup>.

وبعد وفاة أبيه أودكسيوس Eudoxios<sup>١٣</sup>، اهتم به أصدقاء والده الضباط فانضم إلى الجيش الروماني وعين والياً على منطقة الخمس مَدَن الغربية Pentanopolis<sup>١٤</sup> خلفاً لأبيه<sup>١٥</sup>. ولكنه هرب من الجيش عندما بدأ الإمبراطور الروماني دقلديانوس Diocletien اضطهاده الكبير للمسيحيين منذ سنة ٢٨٤ حتى عام ٣٠٥ م. غير أن الشاب مينا عاد مرة أخرى إلى وحدته بعد عدة سنوات وسلم نفسه وأعلن اعتناقه للدين الجديد. وعندما رفض الارتداد عن المسيحية، عُدب إلى أن صدرت الأوامر بقطع رأسه<sup>١٦</sup>. وهكذا استشهد مار مينا شاباً وكان عمره حينذاك حوالي ٢٤ عاماً<sup>١٧</sup>. وكان من المقرر أن يتم إحراق جسده إلا أن البعض من أصدقائه تمكن من إنقاذ الجسد. وعندما صدرت التعليمات في ذلك الحين إلى قائد الوحدة العسكرية لوتورياكون Loutouriakon، والتي كان ينتمي إليها الجندي الشهيد مينا بالتوجه إلى أرض مصر لإخماد غارات البربر المستمرة على منطقة مريوط، أصرَّ قائد الوحدة وكل أعضاء القوة العسكرية على اصطحاب جسد الشهيد معهم لنيل البركة<sup>١٨</sup>. وفي طريقهم للعودة إلى فريجة بأسيا الصغرى منتصرين، توقفت الجمال التي كانت تحمل جسد الشهيد مار مينا عن المسير، وأبت أن تتحرك مرة أخرى. واعتقاداً من الجنود بأن ما حدث هذا كان إعلاناً عن رغبة القديس في أن يُدفن في هذه المنطقة<sup>١٩</sup>، أنزلوا جسده ودفنوه في هذا الموقع بالقرب من قرية أسِت. وقصة الجملين نفسها ورد ذكرها في سيرة القديسين أتوم وبيرو Pirôou Atôm et اللذين استشهدا في يوم ٨ من شهر أبيب في مدينة بساريون Psarion<sup>٢٠</sup>. ويُعتقد بعض العلماء الغربيين أن مار مينا استشهد في مدينة كوتاهية حيث كانت حاميته العسكرية تُعسكر هناك وهم يُدللون على ذلك بوجود كنيسة هناك تُعرف باسمه.

وبعد مرور عدة سنوات على هذه الواقعة، اكتشف سكان المنطقة كثيراً من معجزات القديس مار مينا لاسيما معجزاته في شفاء كثير من الأمراض وحل كثير من المشكلات<sup>٢١</sup>. فسارعوا بتشيد مزار صغير فوق قبره، وكان هذا المزار يركز على أربعة قوائم تعلوها قبة. وسرعان ما ذاعت شهرة القديس، والمنطقة معاً، فأقبل الناس من مختلف الأعمار والجنسيات من كل مكان على زيارة الموقع الديني الأثري العالمي للتبرك بالقديس ولتعميد أنفسهم وأطفالهم هناك أو للشفاء من الأمراض لاسيما في الأعياد. وفي نهاية القرن الرابع عشر الميلادي، نُقلت رفات القديس إلى دير بهم الخليج المشيد حالياً بالقاهرة<sup>٢٢</sup>.

وتوافد كثير من الرحالة والأثريين والباحثين على هذه المنطقة التاريخية المهمة، ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال الرحالة باشو R. Pachو الذي مر على المكان، وهو في طريقه من أبي صير إلى قصر القطاجي، وهو أول الرحالة

الذين قدموا إلى هذا المكان في سنة ١٨٢٤م. وأعقبه العالم الإيطالي إفاريسـتو بريـتشـيا Evaristo Breccia الذي جاء إلى هذا الموقع في عام ١٩٠٤م، وقام كثير من الحفائر فيه وأيضاً في منطقة الدخيلة<sup>٢٣</sup>. وفي عام ١٩٠٥م، وصل إلى دير مار مينا بعض علماء الآثار أمثال ك. م. كوفمان C. M. Kaufmann<sup>٢٤</sup> ومساعدته والد فولز Ewald Falls. وأطلق كوفمان على هذا المكان اسم "الأكروبول المسيحي القديم"، وكانت أول زيارة جماعية منظمة إلى هذا الموقع الأثري الفريد في سنة ١٩٢٣م قام بها حوالي أربعون شخصاً. وفي عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧م، تكررت زيارة بريتشيا للمكان بغرض الترميم وحفظ ما به من آثار. ونذكر أيضاً العلامة أنطوني دي كوسون Antony De Cosson الذي أتى إلى دير مار مينا الأثري في سنة ١٩٣٥م ونشر أول خريطة للمنطقة في سنة ١٩٣٦م، بعد أن عمل ما يقرب من عشرين عاماً في الحكومة المصرية<sup>٢٥</sup>.

وعُثر على بقايا ورش ومصانع لإنتاج قوارير مار مينا العجائبي، كما أسفرت الحفائر الأثرية عن وجود محلات لبيعها بوصفها هدايا وتذكارات<sup>٢٦</sup> في المنطقة التي أطلق عليها العرب اسم كرم<sup>٢٧</sup> أبو مينا<sup>٢٨</sup> أو أبومنه Boumneh أو منطقة أبو مينا الأثرية (الشكل رقم ٢) الواقعة جنوب غربي مدينة التي اكتشفها العالم الألماني الشهير كوفمان في عام ١٩٠٥م<sup>٢٩</sup> في أثناء الحفائر التي قام بها في هذا الموقع الأثري الفريد في شارع كبير بالقرب من البازيليكا الرئيسية<sup>٣٠</sup> (الشكل رقم ٣)، كما عثر هذا الأثرى الكبير على الأفران (اللوحة رقم ١) التي كان يُحرق بها الفخار الخشن والمصقول المتعدد الألوان لإنتاج الأمفورات وأواني الطهي وجرار تخزين الزيوت والنبذ والحبوب<sup>٣١</sup> والأطباق والأباريق (اللوحة رقم ٢)، إلى جانب وسائل الإضاءة كالمسارج والتماثيل الصغيرة المسماة "تيراكوتا" Terra cotta . إلى جانب أيضاً الأدوات المستخدمة في الطقس الكنسي، إضافة إلى بعض تماثيل الحيوانات كالحياد والكباش والطيور والعرائس التي كانت تستخدم بوصفها ألعاباً للأطفال، وبالطبع قنينات الشهيد مار مينا<sup>٣٢</sup>. وعلى كل هذه الأواني والمنتجات الفخارية، وجدت رسوم حيوانات وطيور وزخارف نباتية وهندسية وكتابات باللونين الأحمر والأسود. وترجع هذه الأفران غالباً إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين. وعلى أحد الجدران المواجهة لمدخل أحد هذه الأفران، رُسمت بعض الأشكال الأدمية لأشخاص في وضع الصلاة ومن بينهم القديس مار مينا بين جملين أعلى مركب كبير<sup>٣٣</sup>. ووجد كوفمان بهذه المنطقة أيضاً مجموعات متنوعة من قوارير القديس مار مينا العجائبي إلى جانب كثير من الأدوات المستخدمة في صب أو تشكيل الفخار كأسطوانات الرخام لعجن الفخار والقوالب المختلفة، إضافة إلى الأوعية البرونزية التي عُثر بداخلها على أصباغ سوداء للتلوين<sup>٣٤</sup>.

وجدير بالذكر أن قوارير مار مينا أو قوارير الحُجاج كان تملأ بالزيت المقدس Múrov أو بمياه البئر المقدس الواقع بالقرب من قبر هذا القديس، ليأخذها الزائرون معهم إلى بلادهم<sup>٣٥</sup> تبركا (εὐλογία) أو بوصفها تذكراً من هذا المكان، وأيضاً للإهداء<sup>٣٦</sup>. وهكذا كان ولا يزال زائرو المكان يشترونها تذكراً لهم من هذه المنطقة المباركة. وقد ساعد ذلك على ازدهار النشاط التجارى بالمنطقة لإنتاج هذه الهدايا والتذكارات الصغيرة التى كانت تُصنع من الفخار أو الطين المحروق وهو مادة متوافرة فى مصر بكثرة، كما أن أسعارها تعد مناسبة لكل فئات الشعب<sup>٣٧</sup>. وبرع الأقباط بصفة عامة فى صناعة التحف الفخارية مثل أجدادهم المصريين القدماء، وهو ما تؤكد لنا المناظر الفريدة من نوعها التى نُقشت على جدران المعابد والمقابر المصرية القديمة فى المناطق الأثرية المختلفة كما هو الحال فى سقارة بالجيزة، وفى بنى حسن بمحافظة المنيا وفى الأقصر ومدينة هابو. وكما برع الرهبان والآباء فى الكنائس والأديرة فى نسخ المخطوطات، وفى رسم الأيقونات، تجلت مهارتهم الفائقة أيضاً فى إنتاج التحف الفخارية المختلفة<sup>٣٨</sup> لتوفير متطلبات الحياة الديرية.

واستمرت أعمال التنقيب فى منطقة أبو مينا الأثرية بعد ذلك طوال القرن العشرين من خلال ما قام به المتحف اليونانى الرومانى (١٩٢٥-١٩٢٩م) من حفائر، أكملها فى عام ١٩٣٦م العالمان الألمان ف. ف. دايشمان F. W. Deichmann وأ. فون جيركان A. von Gerkan<sup>٣٩</sup>. وفى سنة ١٩٤٢م، واصل العالم الإنجليزى ج. ب. وارد بركنز J. B. Ward Perkins أعمال الحفر والتنقيب فى المكان نفسه. وفى العام نفسه تقريباً، بدأت محاولات القمص مينا البراموسى المتوحد (البابا كيرلس السادس Cyrille VI ١٩٥٩-١٩٧١م) للإقامة فى الدير<sup>٤٠</sup>. وفى سنة ١٩٤٥م، قام القمص يوحنا السبكي الأنطونى بزيارة الدير ووضع مؤلفاً دون فيه كثيراً من تاريخ مار مينا العجائبي وما عرف عنه من معجزات. كما تكونت جمعية مار مينا بالإسكندرية، وبدأت فى تنظيم الزيارات الدورية للموقع. واستمرت الحفائر تحت إشراف باهور لبيب Pahor Labīb المدير السابق للمتحف القبطى بالقاهرة Musée Copte du Caire فى عامى ١٩٥١-١٩٥٢م. وأمدتنا كل هذه الحفائر بكميات كبيرة من قوارير القديس مار مينا. وفى سنة ١٩٥٧م، قام الأنبا ثاوفيلس بصحبة مجموعة من رهبان دير السريان العامر Couvent des Syriens بوادى النطرون بزيارة الموقع<sup>٤١</sup>. وفى عام ١٩٥٩م، أنشأ البطريرك الراحل البابا كيرلس السادس ديراً جديداً بالقرب من الدير القديم<sup>٤٢</sup> (اللوحة رقم ٣) حيث قام بنقل بعض رفات القديس مينا فى مارس ١٩٦٢م<sup>٤٣</sup>. وإن كان البعض يرى أن رفات القديس مينا العجائبي محفوظة حالياً

فى ديره فى منطقة فم الخليج.

كما قام المعهد الألماني للآثار بالقاهرة بكثير من الحفائر التى استمرت عدة أشهر، وكان ذلك بالتعاون مع المتحف القبطى، ثم بعد ذلك بالاشتراك مع معهد جوزيف دولجر ببون فى سنة ١٩٦٤م، ولكن المعهد واصل أعمال التنقيب بمفرده منذ عام ١٩٧٤م<sup>٤٤</sup>. وفى سنة ١٩٧٩م، أعلنت لجنة اليونسكو UNESCO فى اجتماعها الذى عُقد فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٧ من شهر أكتوبر فى مدينة الأقصر أنه تم إدراج الموقع الأثرى بمربوط ضمن قائمة التراث العالمى حيث إنه من أهم الأماكن الدينية والأثرية بمصر والعالم<sup>٤٥</sup>.

وعُثر كذلك على نماذج مهمة من قوارير مارينا العجائبي فى منطقة كوم الدكة بمدينة الإسكندرية. على أن تأريخ هذه القارورات يُعد من الأمور الصعبة؛ لأن إنتاجها استمر على مدار سنوات طويلة اعتباراً من القرن الرابع إلى القرن السابع الميلادى تقريباً. كما أن بعض القنينات 'أنتج فى آسيا الصغرى'<sup>٤٦</sup>. ووفقاً لتقسيم العالم الأثرى البولندى Kiss Zsolt، يمكن إرجاع هذه التحف الأثرية إلى القرنين الخامس والسابع الميلاديين.

ويبدو أن قوارير القديس مارينا وُجدت أيضاً فى أماكن متفرقة فى أرجاء العالم القديم كالليونان وإيطاليا لاسيما فى روما حيث وجدت هناك كنيسة باسم مارينا<sup>٤٧</sup> إضافة إلى سردينيا وصقلية وآسيا الصغرى، إلى جانب جُزر الأرخبيل وأزمير، وبعض المناطق فى شمال قارة أفريقيا. ومن الواضح أن وصول مثل هذه القوارير إلى تلك الأماكن البعيدة تم عن طريق التجار الشرقيين، لاسيما فى منطقة الغال بفرنسا وأيضاً بوساطة بعض حُجاج مدينة أورشليم والحجاج الوافدين من فرنسا ومن جرمانيا، وذلك نظراً إلى قرب دير مارينا من حوض البحر المتوسط.

كما اكتشفت أمثلة أخرى من قنينات مارينا فى سنة ١٩٤٧م بالقرب من جسر مونورى فوق نهر مارن فى القارة الأوروبية، ومنها ما هو محفوظ حالياً بمتحف جراتيان Gratien<sup>٤٨</sup>، والبعض الآخر منها محفوظ حالياً فى متحف كرنفاليه Carnavalet فى فرنسا<sup>٤٩</sup>، ومنها ما هو موجود أيضاً فى المتحف البريطانى بلندن British Museum in London<sup>٥٠</sup>، ويظهر عليها القديس واقفاً فى وضع الصلاة بين جملين جاثمين<sup>٥١</sup>، ويكتنف رأسه صليبان صغيران.

ونظراً إلى ضخامة الكميات التى اكتشفت من هذه القارورات فى الحفائر الأثرية التى أجريت فى أماكن متفرقة واختلاف أحجامها وتنوع زخارفها وما تتضمنه من أشكال آدمية وحيوانية وزخارف نباتية وهندسية وكتابات قبطية

ويونانية مهمة، قام علماء الآثار بتقسيمها إلى ما يقرب من إحدى وثمانين مجموعة، تختلف في أحجامها وأبعادها وزخارفها. فهذه القنينات ذات أيدان إما دائرية وإما بيضاوية الشكل ومسطحة. وهى من الفخار الأصفر أو البنى أو الأحمر اللون أو من المعدن. كما أنها مزودة بقاعدة ومقبضين عُفْل من الزخرفة وعُنق ضيق يكون فى بعض الأحيان أسطوانى الشكل. وزخرفة البدن تكون دائما على الوجهين. وقوام الزخرفة عليها الأشكال الآدمية الخاصة بالقدّيس مار مينا وفى حالات نادرة تظهر مناظر للقدّيس تادرس θεοδωρος والقدّيسة تكلا<sup>٥٢</sup> θεκλα، وتظهر أيضا بعض الأشكال الحيوانية كالجمال والحياد والأسد والدب والثور، إلى جانب بعض الزخارف الهندسية البسيطة والرموز المسيحية كالنجوم والصليبان ومونوجرام السيد المسيح، إضافة إلى بعض العبارات اليونانية أو القبطية البسيطة المتضمنة بعض أبيات الشعر والأدعية والتسابيح أو اسم القدّيس مينا أو اسم القدّيسة تكلا. وعادة ما تكون هذه الزخرفة منقوشة نقشا بارزا على القارورة. وبعض القوارير التى عُثِر عليها فى حالة جيدة من الحفظ والبعض الآخر فى حالة يُرثى لها وعُفْل من الزخرفة.

وجميع القوارير مزودة بجزء يُصب منه الماء، يسبقه شكل به تُقوب أشبه بشبابيك القل. ويتراوح ارتفاع القوارير ما بين ١٤ و ١٦م، فى حين يكون القطر ما بين ١٠ و ١٦ سم. كما عُثِر على بعض القنينات المصنوعة من الطمى الأصفر. وصغر حجم هذه القارورات يُوحى للبعض بأنها ربما كانت تُعلق حول الرقبة<sup>٥٣</sup>. وفى أثناء حفائر البعثة البولندية فى منطقة كوم الدكة بالإسكندرية، تم العثور أيضا على قارورات ولكن على هيئة رأس مار مينا<sup>٥٤</sup>.

ويتوالى ظهور القدّيس مار مينا العجائبي على كثير من التحف الأثرية المحفوظة حاليا بالمتحف القبطى بالقاهرة، وأيضا بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية وغيرهما من المتاحف الأثرية العالمية؛ مثل متحف اللوفر بباريس Musée du Louvre à Paris والمتحف البريطانى بلندن، ومتحف تورين Musée de Turin، وميلان Musée de Milane بإيطاليا، وكذلك متحف المتروبوليتان the Metropolitan Museum of Arts بالولايات المتحدة الأمريكية<sup>٥٥</sup>. وأغلب هذه التحف من الفخار، وبعضها ومن المعدن وقليل منها من العاج والرخام. ويظهر القدّيس دائما على القارورات الفخارية<sup>٥٦</sup>، لاسيما المحفوظة حاليا فى المتحف القبطى بالقاهرة، وهو يقف بين جملين رابضين كمواطن عادى év σχήματι ανθρώπου τινός (اللوحة رقم ٤)، أو وهو يمتطى جوادا على هيئة فارس يرتدى الملابس العسكرية év σχήματι σπαθαρίου.

ويتكرر ظهور الشهيد مار مينا على الأيقونات الأثرية فى الكنائس والأديرة



القبطية. فيظهر القديس مار مينا دائماً على شكل فارس يمتطى جواداً  $\kappa\alpha\beta\alpha\lambda\lambda\acute{\alpha}\rho\iota\omicron\varsigma\ \acute{\epsilon}\nu\ \acute{\epsilon}\delta\epsilon\iota\ \sigma\tau\tau\alpha\tau\iota\omega\tau\omicron\upsilon$  وهو يطعن مخلوقاً أو حيواناً خرافياً أو ثعباناً شأنه في ذلك شأن كثير من القديسين أمثال مار جرجس Saint George / γεωργιος وأبى السيفين Saint Mercure / μαρκῳριος ومار بقطر Saint Victor fils de Romanos / Βικτωρ. وربما كان هذا الموضوع الزخرفي يحمل في طياته تأثير الحضارة المصرية القديمة؛ إذ يُذكرنا بأسطورة انتصار الإله حورس Horus على الإله ست Seth؛ أى انتصار الخير على الشر<sup>٥٧</sup>. ويمكن تقبل هذا الرأي بما يتوافق مع مفاهيم الديانة المسيحية، ولكن بتعبير جديد. فمَنْظر الفارس الممتطى جواداً في الفن القبطي هو رمز لانتصار الكنيسة أو الدين الجديد على كل مظاهر الوثنية التي كانت سائدة في العصور السابقة. ومن أشهر القديسين الفرسان الذين يتوالى ظهورهم باستمرار على التحف الأثرية وعلى جدران الكنائس والأديرة القبطية، نخص بالذكر ثيودور المحارب / Θεοδοῶς / Saint Théodore le Stratelète والقديس إقليدوس / κλαῡδιος / Saint Claude والقديس أبا السيفين وغيرهم. على أن مَنْظر الفارس القديس يعتبر من المناظر التقليدية الشائعة في زخرفة كثير من المنسوجات والبرديات والأيقونات والألواح الخشبية والنحف المعدنية وغيرها من التحف القبطية والبيزنطية<sup>٥٨</sup> المحفوظة حالياً في كثير من المتاحف العالمية لاسيما متحف بيناكي بأثينا Musée de Benaki à Athènes.

وهكذا أمدتنا الحفائر الأثرية التي أجريت في دير القديس مار مينا العجائبي بغرب الإسكندرية بمجموعة كبيرة من القوارير الفخارية، من بينها قنينة مستديرة ومسطحة الشكل<sup>٥٩</sup> من مقتنيات المتحف القبطي بالقاهرة (اللوحة رقم ٥)، ويظهر على أحد وجهيها مار مينا يشكله التقليدي وفقاً بملابسه العسكرية الرومانية في وضع الصلاة بين جملين رابضين أسفل قدميه، ورأس القديس مستديرة بشعر قصير وتحيط بها الهالة الدينية التي تظهر دائماً حول رعوس القديسين، وذراعا القديس مفتوحة ومرفوعة إلى أعلى، حيث تظهر فوقهما الكتابة اليونانية ἁγιος MNAC وتعنى "القديس مينا". وملابس القديس قصيرة ومزودة بحزام يُحيط بخصره. كما أن رقبتى الجملين طويلتان في حين أن رأسيهما صغيرة. وترجع القارورة إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين. وتظهر الزخارف الهندسية البسيطة في إطار يُزين الحافة الخارجية للقارورة. ورقبة القارورة مفقودة. وتعد مثل هذه القنينات من أروع التحف الفخارية القبطية. ومن بين مقتنيات متحف المتروبوليتان في نيويورك قارورة فخارية أخرى مماثلة للسابقة في زخرفتها، غير

أن الرقبة مفقودة<sup>٦٠</sup>. وترجع هذه القارورة أيضاً إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

وعلى قارورة أخرى من قارورات مار مينا الفخارية التي تُعد من مقتنيات قسم الآثار المصرية بمتحف اللوفر، يظهر الشهيد مار مينا بمنظره التقليدي واقفاً بين الجملين الرابضين على الوجه الأول من البدن الدائري للقارورة ذات المقبضين (اللوحة رقم ٦) وتظهر كتابة يونانية حول رأس القديس، وتقرأ كالآتي: Ο ΑΓΙΟΣ ΜΗΝΑΣ، وتعنى: "القديس مينا"، وعلى الوجه الآخر تظهر القديسة تكلا ويحيط برأسها كتابة يونانية تتضمن اسمها: Η ΑΓΙΑ ΘΕΚΛΑ ؛ أى القديسة تكلا. وملاحظ الوجه غير واضحة<sup>٦١</sup>. وترجع القارورة إلى القرن السادس الميلادى.

ويتكرر ظهور القديسة تكلا على قنينة فخارية أخرى فى المتحف نفسه<sup>٦٢</sup>؛ إذ تقف من الأمام وخلفها حيوانات ربما أسود أو دبية، كما ورد فى سيرتها الذاتية (اللوحة رقم ٧)<sup>٦٣</sup>. ويُمكننا قراءة اسمها باليونانية حول رأسها: Η ΑΓΙΑ ΘΕΚΛΑ . كما نُقِشت كتابات يونانية تتضمن اسم القديس مينا داخل الإطار الخارجى الدائرى على الوجهين، وتقرأ هذه الكتابات كالآتي: ευλογία του αγιου Μηνα αμην[ν]، وتعنى: "بركة للقديس مينا". وعلى الوجه الآخر للقارورة نقشٌ لعباد وبجانبه لوحة أو شاهد يعلوه قوقعة وإناء مفتوح. وهو ليس بالقديس مينا كما يظن البعض برغم أن الكتابات اليونانية على القارورة تتضمن اسمه، ولكن ربما كان هذا القديس هو القديس بولس بلحيته الطويلة. وكان للقديسة تكلا شهرة كبيرة فى آسيا الصُغرى؛ إذ بُنى لها دير هناك، لاسيما فى القرنين الرابع والخامس الميلاديين وذلك إلى جانب ديرها المشار إليه أعلى فى ضواحي الإسكندرية على الطريق المؤدية إلى دير مار مينا العجائبي. وللقارورة قاعدة مرتفعة دائرية الشكل ورقبة مكسورة جزئياً، إضافة إلى مقبضين. وجميع هذه الأجزاء غُفِل من الزخرفة، وترجع القارورة إلى القرن السادس الميلادى. ويتكرر ظهور القديسة تكلا أيضاً على أحد جُدران مزار الخروج فى مقابر البجوات Bagawāt فى واحة الخارجة<sup>٦٤</sup>.

ومن التحف الأثرية المهمة التى يظهر عليها أيضاً القديس مار مينا بشكله التقليدى لوحة من الرخام محفوظة حالياً فى المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية (اللوحة رقم ٨)<sup>٦٥</sup>. وعُثر عليها فى إحدى الكنائس فى دير بغيرب مدينة الإسكندرية، وهى ترجع إلى القرن السادس الميلادى. كما يعتقد البعض أن هذه اللوحة عُثر عليها فى دير القديسة تكلا الذى كان مُشيداً فى منطقة الدخيلة بالإسكندرية. وعلى اللوحة نقش بارز للقديس الشهيد مينا وهو واقف بين جملين

جائمين. وهو يُرى بشعره القصير من الأمام، ويرتدى ملابسه العسكرية المزودة بحزام يُحيط بمنطقة الخصر، ويداه مرفوعتان إلى أعلى في وضع الصلاة، وخصلات الشعر القصير وملامح الوجه وتفاصيل الملابس وطياتها تشهد بدقة والفنان مهارته في النقش على الرخام.

ويتكرر هذا المنظر التقليدي لمارمينا على إحدى الحشوات العاجية التي اكتشفت في الحفائر الأثرية التي أجريت في سوريا<sup>٦٦</sup>. وهي من مقتنيات متحف ميلانو بإيطاليا (اللوحة رقم ٩)<sup>٦٧</sup>. ويقف مارمينا في وضع الصلاة أمام مقصورة كنيسة التي يكتنفها عمودان وحنيت ثانوية تعلوها أبراج عليها صلبان صغيرة. وعلى الإطار العلوي للحشوة، نقرأ اسم القديس باللغة اليونانية: Ο αγιος Μηννης والإطار الأسفل للحشوة في الركن الأيمن منها مكسور جزئياً. وتعد هذه الحشوة التي ترجع إلى القرن السابع الميلادي جزءاً من حشوات عاجية أخرى موزعة في متاحف أثرية متفرقة في العالم. ويُلاحظ الاختلاف بين هذه الحشوة والقارورات الفخارية واللوحة الرخامية السابقة، ويبدو هذا واضحاً في تسريحة الشعر المُحاط بهالة دينية، وفي الوجه المستطيل والممتلئ نوعاً ما وفي الملابس الطويلة. كما تظهر عناية الفنان في نقش النسب التشريحية لأجساد الجملين بكل دقة وتفصيل. وترجع الحشوة العاجية إلى القرن السابع الميلادي.

ويتوالى ظهور القديس مينا العجائبي في الوضع الثاني فارساً يمتطي جواداً ليظعن مخلوقاً خرافياً على أيقونة من الرخام معروضة حالياً بدير الأرمن المجاور لديره في منطقة قم الخليج (اللوحة رقم ١٠)<sup>٦٨</sup>. ويظهر القديس على ظهر جواده الأبيض وعلى رأسه إكليل يُحيط به هالة. ويمسك بلجام جواده في يده اليسرى في حين يطعن بيده اليمنى مخلوق خرافى مقلوباً على ظهره أسفل أقدام الجواد. ويُحيط برأس القديس من الناحيتين الكتابة العربية الآتية: "صورت (sic) الشهيد القبطي ماري مينا العجائبي. عوض يارب من له تعب في (ملكوت السموات)". وهذه الجملة الدعائية الأخيرة تتكرر دائماً على كثير من التحف القبطية المحفوظة حالياً في المتحف القبطي بالقاهرة. وخير مثال على ذلك تلك الأيقونة التي تُصور موضوع دخول العائلة المقدسة مصر<sup>٦٩</sup> (اللوحة رقم ١١)؛ إذ تظهر هذه الكتابة الدعائية متضمنة كلمة "أذكر" بدلاً من "عوض". وأمام جواد القديس مينا وخلفه، يمكن رؤية مبنيين ربما يكونان بمثابة برجين من أبراج كنيسة. وللأيقونة إطار خارجي غُفِل من الزخرفة. وهي ترجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ويتكرر منظر القديس الفارس مارمينا أيضاً على أيقونة<sup>٧٠</sup> من الأيقونات القبطية المعروضة حالياً بالمتحف القبطي بمصر القديمة (اللوحة رقم ١٢)، ويُرى على جواده البني. ويُزين رأسه إكليل صغير يختلف في شكله عن ذلك الإكليل الذي

يظهر على رأس القديس في الأيقونة السابقة ( اللوحة رقم ١٠ )، و يُحيط بشعره الرمادي الطويل هالة ذهبية محددة بخط خارجي أحمر اللون. ويمسك مار مينا بيده اليمنى عصا طويلة تنتهي من أعلى بصليب، وفي يده اليسرى، يمكن رؤية لجام جواده. وهو مُسلح بسيفه المدلى من ملابسه العسكرية. وللأيقونة إطار تزيينه الزخارف الهندسية الملونة بالأحمر والأخضر الداكن والأصفر، وهي مرممة حديثاً. وعلى يسار رأس القديس مارمينا، تظهر كتابة باللغة العربية تقرأ كالآتي: " صورت (sic) مارى مينا العجايبى" وأسفل أقدام الجواد، كتبت كلمة " النصر [أ] نى". وبجوار هذه الكلمة، يُمكن رؤية اثنين من اليهود يرفعان أيديهما. ويظهر كل منهما بقبعة تغطي رأسه وشارب أسود ولحية وملابس طويلة واسعة إما بنية وإما سوداء اللون. كما توجد كنيسة بيضاء اللون بقباب ونوافذ ومبنى آخر تغطيه قبة صغيرة، وربما كانت هذه مقصورة مكرسة للقديس مينا. وأمام المخلوق الخرافي الرمادي والمقلوب على ظهره، توجد كتابة أخرى باللغة العربية، وهي تُقرأ كالآتي: "اليهودى يبخلف النصرانى على بيعت (sic) مارى مينا حلف النصرانى باطل". وتظهر الأسنان الحادة والمخالب الطويلة للحيوان الخرافي المُجنح بوضوح. ويبدو جلياً الاختلاف في ظهور الأشكال والجبال وفى شكل المباني وفى خلفية المنظر. وترجع الأيقونة إلى النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى، وهى من عمل الفنان يوحنا الأرمانى Jean l'Arménien. وتظهر ألوان التمبرا بوضوح فوق طبقة من الجص على أرضية الأيقونة الخشبية.

ويُعد موضوع القديس الفارس من أهم الموضوعات الزخرفية التى تظهر بوضوح فى المخطوطات القبطية. ومنها مخطوطتان تصوران القديس مينا فارساً يمتطى جواده ويطن مخلوقاً خرافياً<sup>٧١</sup> (اللوحة رقم ١٣ / أ- ب). فعلى هاتين المخطوطتين يُمكننا رؤية مار مينا بوضوح. وقد عُثر على إحدهما فى دير الأنبا مقاريوس الكبير Couvent de Saint Macaire le Grand / αγιος Μαχαριος، فى حين وُجدت الأخرى فى دير السريان بوادى النطرون. وكلتا المخطوطتين من أعمال أحد فناني القرن الثامن عشر الميلادى.

ويتكرر ظهور مار مينا العجايبى وهو فى مواجهة القديس إقلاديوس على الجدار الغربى فى مقصورة الأنبا بنيامين αγιος Saint Benjamin / Βενιαμιν فى الكنيسة الرئيسية بدير الأنبا مقار الكبير بوادى النطرون<sup>٧٢</sup>.

ويُمكننا كذلك رؤية منظر القديس مينا فارساً على أحد الجُدران الداخلية فى الصحن الأول بكنيسة الأنبا أنطونيوس αγιος Saint Antoine / Αντωνη بالبحر الأحمر (اللوحة رقم ١٤)، حيث يمتطى الشهيد مار مينا جواده، وأسفل منه يقع الجمالان الجاثمان. وبجانب رأسه، تظهر الكتابات القبطية التى تتضمن اسمه،

ويمكن قراءتها كآلاتي:

ΑΓΙΟΣ ΑΓΙΑ Η [ΗΝ] Δ ΔΟΝ ΗΙ ΝΤΕ ΙC ΙC.

وتعنى هذه الكتابات: قديس يسوع المسيح (القديس) مينا الشهيد.

ويظهر القديس فوق الجواد ممسكاً بلجامه في يده اليسرى وبصليب في يده اليمنى. وعلى رأسه تاج صغير تُحيط به هالة صفراء اللون. وتكتنف رأس القديس من الناحيتين يد تنزل من السماء ممسكة بتاج أبيض اللون، وتسقط الأشعة على أكتافه. ورُسمت الحواجب والعيون والأنف والفم باللونين الأحمر والأسود<sup>٧٣</sup>. وبجانب مار مينا، تظهر رسوم لقديسين آخرين هم القديس ثيودور المحارب والقديس فيكتور ابن رومانوس والقديس إقلاوديوس<sup>٧٤</sup>.

ويتكرر هذا المنظر أيضاً في قبة الشهداء بدير الأنبا بولا أبى السواح Saint Paul l'Ermit /αγιος Παγλος<sup>٧٥</sup>، ونرى بين أقدام جواده ثلاثة مخلوقات يصعب تمييزها (اللوحة رقم ١٥). وتأتى الكتابات القبطية والعربية لتؤكد أنه القديس مار مينا العظيم.

ويمكن قراءتها كآلاتي: Πι ΗΙ ΑΠΑ ΜΗΝΑ وتعنى هذه الكتابات: "الشهيد العظيم مارى (sic) مينا العجائبي".

ويحتفظ متحف اللوفر في باريس بمجموعات كبيرة من قنينات الشهيد مار مينا ضمت إلى مجموعاته عن طريق الهبات أو الهدايا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي<sup>٧٦</sup>. فعلى قنينة من هذه القنينات الفخارية، يظهر قديس في هيئة فارس محارب يمتطى جواداً (اللوحة رقم ١٦)، ولكنه ليس بمار مينا؛ إذ أن الكتابة القبطية المصاحبة لهذا الشكل تُشير إلى اسم القديس تادرس<sup>٧٧</sup> الذى كانت له شهرة واسعة في شرق حوض البحر المتوسط، والذي استشهد في عصر الإمبراطور الرومانى مكسيميان Maximien. ويمكن قراءة الكتابة القبطية كآلاتي:

o / ΑΓΙΟΣ / ΘΕΟΔ.

ويلاحظ أن عُقُ القارورة مكسور جزئياً. وهى ترجع إلى القرن السادس الميلادي.

وتجدر الإشارة إلى الوضع الثالث للقديس مينا على التحف الأثرية، حيث تظهر رأسه فقط من الجانب. فعلى إحدى القنينات الفخارية<sup>٧٨</sup> المعروضة بالمتحف القبطى بالقاهرة، يظهر رأس القديس من الجانب بملامح زنجية، فالشفاه غليظة والأنف دائرى، والوجه متجه إلى حد ما إلى أعلى. ويظهر إطاران من الحبيبات الصغيرة حول الرأس التى تحتل مركز البدن الدائرى للقارورة (اللوحة رقم ١٧).

ويتكرر هذا الشكل على مخطوط نوبى فارسى، كما يظهر أيضاً على كثير من القارورات الفخارية المحفوظة حالياً فى متحف اللوفر<sup>٧٩</sup>، وأيضاً على كثير من العملات المعدنية المؤرخة من القرن السادس الميلادى. وعلى الوجه الثانى للقارورة المؤرخة من القرن السادس الميلادى، توجد الكتابة اليونانية الآتية:

εὐλ / οὐγία / ο αἰγιο / μῆνα ، وهى تعنى: "بركة للقديس مينا".

كما يضم المتحف البريطانى بلندن بين مجموعاته صندوقاً من العاج (pyxis)، عُثر عليه فى كنيسة القديس بولس بروما، وهو يرجع إلى القرن السادس الميلادى<sup>٨٠</sup> (اللوحة رقم ١٨/أ - ب)، وتظهر عليه مناظر لمراحل مختلفة من حياة الشهيد العظيم مار مينا؛ مثل وقوفه فى وضع الصلاة من وجهة أمامية أسفل بائكة مكونة من عمودين لكل منهما تاج وقاعدة. وهو يرتدى الملابس العسكرية القصيرة. ويكتنف البائكة جملان جاثمان يلتفتان ناحية القديس. ويظهر رجلان وسيدتان من الناحيتين. وإلى ذلك منظر تعذيبه واستشهاده؛ إذ أن حيث نراه مرتكزاً على إحدى ساقيه ويداه خلف ظهره فى حين يمسك بشعره جندى روماني يقبض بيده اليسرى المرفوعة على سيف استعداداً لقتله فى حضور كل من والى الرومانى وموظف كبير بالدولة. وخلف القديس، يظهر ملاك مُنح يسعد لاستقبال روحه (اللوحة رقم ١٨/ب). ويبدو جلياً فى نقش الزخارف مدى حرص الفنان الذى أنتج هذا الصندوق على نقش القبر الخاص بمار مينا العجائبي.

وفى متحف اللوفر بباريس، تُعرض أيقونة خشبية للمسيح والأنبا مينا<sup>٨١</sup> رئيس دير القديس أبولو بباويط بالقرب من ملوى، الذى سبق ذكره. وكان يُعتقد حتى وقت قريب أن الأيقونة تنسب للشهيد مار مينا العجائبي، وثبت فيما بعد أنها لأسقف المنطقة فى ذلك العصر. ويضع المسيح يده فى مودة على كتف الأنبا مينا (اللوحة رقم ١٩). ومثل هذه الحركة تعكس تأثير الفن المصرى القديم الذى يتجلى بوضوح على كثير من التحف الفنية المحفوظة حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة. وتُحيط برأسيهما هالتان ذهبيتان كبيرتان ترمزان إلى القداسة<sup>٨٢</sup> وكلا القديسين ملتح. ويلاحظ أن الهالة التى تُحيط برأس المسيح بها صليب له أذرع متساوية. ويظهر مونوجرام المسيح بين رأسه وبين رأس الأنبا مينا. ويعود تاريخ هذه الأيقونة إلى القرن السادس الميلادى.

وقوام الزخرفة على بعض قارورات مار مينا الفخارية المؤرخة من القرن السادس الميلادى والمحفوزة حالياً فى المتحف القبطى بالقاهرة أشكال الصلبان ذات الأضلاع المتساوية (اللوحة رقم ٢٠)، حيث يظهر الصليب اليونانى الصغير داخل دائرة تحتل مركز بدن القارورة ويُحيط بها زخرفة نباتية<sup>٨٣</sup>. ومن المعروف

أن الصليب من أكثر العناصر الزخرفية المسيحية شيوعاً فى زخرفة التحف الأثرية القبطية المختلفة، ويُرمز به عادة إلى الصلب والآلام وإلى المسيحية، كما يُعد من أهم الرموز التى يُشار بها إلى السيد المسيح.

وما زالت بعض هذه القارورات تحتفظ ببعض العبارات القبطية أو اليونانية التى تتضمن الأشعار وعبارات البركة والأدعية والتسابيح للشهيد مار مينا، فعلى قارورة عُثر عليها فى أزмир، نُقش بيت من الشعر باللغة القبطية أو اليونانية<sup>٨٥</sup>:

ΜΗΝΑ ΗΑΝΚΑΛΟΝ ΛΑΒΕ ΥΔΩΡ ΟΔΥΝΗ ΑΠΕΔΡΑ.

وتعنى هذه الكتابات أيضاً: "خُذْ معك مياه مينا المقدسة، يتركك الألم"<sup>٨٥</sup>.

على أن أهم الكتابات اليونانية والقبطية التى وردت على بعض القنينات الأخرى فى إطار دائرى يمتد على الحواف الخارجية لها:

ευλογία τογ αγιος μηνα.

وتعني: "تسابيح/ بركة للقديس مينا"<sup>٨٦</sup>.

وعلى قنينة ثانية، يمكن قراءة العبارة الآتية باليونانية:

χαρις θεος، وهى تعنى: "الفضل لله"، وعلى آنية ثالثة، وُزعت الكتابة اليونانية على أربعة سُطور أفقية متوازية<sup>٨٧</sup>. وهى تُقرأ كالاتى: τογτο ευδογια τογ αγιος μηνα وتعنى: "تسابيح للقديس مينا"، ثم عبارة νικα أى "بهذه الكلمة سوف تنتصر"<sup>٨٨</sup>. أما النوع الثانى من الكتابات فهو الذى يُتيح لنا فرص التعرف على أسماء القديس المصور على التحفة الأثرية مثل:

ὁ ἅγιος μηνάς

ή ἅγια θέκ(λα)

ὁ ἅγιος θεόδορος

<sup>٨٩</sup>ὁ ἅγιος Αββακὼν

على أن بعض القنينات تزخره الرموز التى تشير إلى مار مينا. فعلى قنينة من مجموعات المتحف البريطانى بلندن، نرى القديس بوضعه التقليدى بين الجميلين على وجه، وعلى الوجه الآخر، نُقشت سفينة ذات شراع<sup>٩٠</sup>. وترمز السفينة عادة فى الفن القبطى إلى الكنيسة وإلى النجاة من الخطيئة والاهتمامات الدنيوية، وتُشير أيضاً إلى حياة الراهب غير الممتلئة بالشُرور وبمغريات العالم المادى.

وتجدر بنا الإشارة إلى تلك الكتابة الأثرية التى يحتفظ بها متحف اللوفر

بباريس والتي عُنر عليها في مدينة صغيرة من مدن موريتانيا، وهي تُشير إلى اسم القديس وشهرته التي بلغت الآفاق وإلى تاريخ وفاته. وتقرأ الكتابة الأثرية المتضمنة لاسم القديس كالآتي:

*"Hic benerande relyquie beatorum martyrum Moen[e] et Sebastiani depositi in pace sub die III iduum novembrium. In hoc loco sunt memori(a)e Sanc(torum) martirum Laurenti, (H)ippoliti, Eufemi(a)e, M(e)nn(a)e, et de cruce (Domini) deposit(a)e die III nonas febr(u)arias An(no) p(rovincia)e ccccxxxv-474 ap.J.C."*<sup>91</sup>.

بقي أن تُشير إلى أعياد القديس مار مينا التي تُوافق يوم ١٥ من شهر بئونه/ ٢٢ من شهر يونية، وهو يوم ذكرى تكريس بيغته في مريوط<sup>92</sup>، ويوم ١٥ من شهر هاتور<sup>93</sup>/ ١١ من شهر نوفمبر بالنسبة إلى الكنيسة اليونانية والكاثوليكية<sup>94</sup> وهو يوم استشهاده أو في يوم ٢٤ من الشهر الميلادي نفسه، بالنسبة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية<sup>95</sup> نظراً إلى أن الكنيسة الأرثوذكسية مازالت تتبع التقويم الجولياني. ومثل هذه الأعياد يُحتفل بها عادة في مصر وكوتاهية والقسطنطينية، حيث توجد هناك كنيسة (ἐν τῷ μαρτυρεῖω αὐτοῦ πλησιον τῆς Ἀκροπόλεως) Constantine بأسمه شيدها الإمبراطور الروماني قسطنطين Poséidon / Ποσειδῶνος<sup>96</sup>. وإن كان البعض يُعتقد أن كنيسة القسطنطينية تنسب إلى القديس مينا الأثيني المولد وليس مار مينا العجائبي<sup>98</sup>.

ومما سبق يتضح لنا كيف ذاعت شهرة القديس مار مينا العجائبي وبلغت الآفاق في كل مكان داخل مصر وخارجها، كما نستطيع أن نُدرك أيضاً مدى حرص الزائرين والحجاج على التردد الدائم على منطقة أبو مينا الأثرية في الصحراء الغربية للتبرك بالمكان، وللتعميد في أيام عيد الفصح، وللاحتفال سنوياً بأعياد القديس مينا. كما يتبين لنا أيضاً قلة التحف الأثرية التي يظهر عليها الشهيد مار مينا رغم كثرة التحف الأثرية المعدنية والعاجية والخشبية والزجاجية التي أمدتنا بها الحفائر الأثرية في الموقع الأثري في كينج مريوط، والموزعة في كل متاحف العالم، ويتضح لنا مدى ثراء هذه التحف بالعناصر الزخرفية المختلفة التي تشهد بمهارة ودقة الفنان الذي أنتجها على مر العصور المختلفة. ويبدو جلياً انحصار الأوضاع التي ظهر بها مار مينا في ثلاثة أشكال فقط، نبدأها بوضعه التقليدي واقفاً في وضع الصلاة من وجهة أمامية بين جملين رابيين أو كقديس فارس يمتطي جواده ليطن مخلوقاً خرافياً، وفي بعض الأحيان ظهر وجه القديس فقط من



الجانب بملامح زنجية وهى حالات نادرة. ونشير هنا إلى أن جميع الأشكال الأدمية التى ظهرت على التحف الأثرية التى اكتشفت فى الموقع الأثرى فى كينج مريبوط ليست كلها لمار مينا، بل منها ما يُصور أيضاً بعض القديسين والقديسات الآخرين؛ أمثال القديسة تكلا والقديس ثيودور والقديس كوسون. وتتنوع المواد التى صُنعت منها التحف التى تحمل تصاوير مار مينا، وذلك إلى جانب الكم الهائل من القارورات التى تختلف فى أحجامها وأشكالها وزخارفها. على أن أغلب هذه التحف منقوشة نقشاً بارزاً، وفى حالة جيدة من الحفظ، فى حين يظهر أسلوب الطلاء باستخدام ألوان الفريسكو والتمبرا على الأيقونات والرسومات الجدارية. وهكذا يمكننا أن نقترح إقامة متحف أثرى بالمنطقة يتم فيه عرض نماذج مستنسخة من بعض التحف الأثرية التى وردت عليها أشكال القديس مينا العجائبي، ويمكن أن يتضمن العرض فى هذا المتحف أيضاً كثيراً من المنحوتات الحجرية والجيرية الموجودة والمبعثرة فى هذا الموقع الأثرى الفريد، ومن الممكن أيضاً عمل نماذج ومجسمات لما كانت عليه مباني الدير القديم حتى يتمكن زائرو المكان من تكوين فكرة شاملة لما كان قائماً من قبل، مع التركيز على عقد المؤتمرات العالمية الأثرية والسياحية فى هذا الموقع، وهذا من شأنه تنشيط الرواج الاقتصادى والسياحى بالمنطقة.

## الهوامش

١- 'ألقى هذا البحث في المؤتمر الثالث للتراث القبطي بمنطقة مصر القديمة الذي أقامته جمعية مُحبي التُّراث القبطي في الفترة من ١ إلى ٣ أكتوبر ٢٠٠٥م بعنوان: "منطقة أبنا مينا الأثرية - الأكرابول المسيحي غرب بحيرة مريوط، بمناسبة مرور مائة عام على اكتشاف مدينة أبنا مينا الأثرية".

٢- ورد في سيرة هذا القديس أن والدته وكانت تدعى Euphémie كانت عاقراً. وذات يوم توجهت إلى الكنيسة لتصلي وتدعو، وبعد أن أكثرت من الدعاء ظهرت لها السيدة العذراء مؤكدة لها أن دعاءها استجيب له، وقالت لها الكلمة العبرية آمين Amen التي تعني أجب أو أجيب، وهي التي اشتق منها اسم مينا.

"Acta Sancti Menæ. Martyris Aegyptii", *AnBoll.*, III, Bruxelles(1884), pp. 258-270; R. Basset, "le synaxaire arabe jacobite. Rédaction copte(VI)" in: R. Graffin-F. Nau, *PatrOr.*, III. (mois de Hatour et de Kihak), Paris(1909),pp.293-298; C.M.Kaufmann, *Zur Ikonographie der Menas-Ampullen mit besonderer Berücksichtigung der Funde in der Menasstadt nebst einem einführenden Kapitel über die Neuentdeckten Nubischen und Ethiopischen Menastexte*, Cairo, 1910, p. 34; Otto F. A. Meinardus, *Monks and Monasteries of the Egyptian Deserts*, IV<sup>th</sup> ed., Cairo, 2002, pp. 168-170.

3- Sawiros ibn al-Muqaffa', *H. P. E. C.*, Vol. II, Part III (Christodule-Michael 1046-1102 A. D.), Translated and Annotated by 'Azīz 'Aṭīya Suryāl, Cairo, 1959, p.313.

٤- وفي إحدى المخطوطات القبطية التي اكتشفت في الفيوم سنة ١٩١٠م إشارة إلى تاريخ مار مينا ومعجزاته وديره في مدينة مريوط. وتعتبر هذه البردية من أهم مصادر دراسة سيرة القديس.

Cf. J. Drescher, "More About St. Menas", *ASAE*, XLI, Le Caire(1942), pp.53-70.

٥- لمزيد من المعلومات عن تاريخ منطقة مريوط، يُرجى الرجوع إلى

R. D. Vansleb, *Nouvelle relation en forme de journal d'un voyage fait en Égypte en 1672-1673*, Paris, 1677 p. 245; A. Cosson, *Mareotis. Being an Account of the History Topography and Antiquities of the North-Western Desert of Egypt and Lake Mareotis*, London, 1935.

6- J. D. Stephen, "Pilgrimage and the Cult of Saint Thecla in Late Antique Egypt", in: *Pilgrimage and Holy Space in Late Antique Egypt*, Edited by D. Frankfurter, Köln, 1998, pp. 303-339; Ch. Chaillot, *The Coptic Orthodox Church. A Brief Introduction to its Life and Spirituality*, Paris, 2005, p. 152.

٧- ممدوح شفيق، الشهيد العظيم مار مينا العجائبي. تاريخ دير مار مينا بقم الخليج، مراجعة حاجي إبراهيم محمد، ط. ١، القاهرة، ٢٠٠٣، ص. ٣٣.

8- R. G. Coquin, "Menas of al-Ašmūnain, saint", *CoptEnc*, V, New York, 1991, p. 1589.

9- C. K. Kaufmann, *Ikonographie*, p. 33.

١٠- وتعني كلمة Νικεύς اليونانية المنتصرين، وهي مقبسة من الكلمة اليونانية Νικίου التي تعني مدينة المنتصرين.

Cf. J. Drescher, *St. Menas*, p. 58.

١١- عرف دير مار مينا في منطقة إيبير التي تبعد عن كفر الزيات بكيلو متر واحد تقريباً بدير الحبس، حيث كان يعيش بالقرب منسه متبتل reclus، ولقد زار السلطان الأيوبي الكامل بن العادل (٦١٥ - ٦٣٦ هـ. / ١٢١٨-١٢٣٨م) هذا الدير. انظر:

Abū Ṣāliḥ (the Armenian), *the Churches and Monasteries of Egypt and Some Neighbouring Countries Attributed to Abū Ṣāliḥ (the Armenian)*, Translated from the Original Arabic by B. T. A. Evetts, M. A., with Added Notes by A. J. Butler, Oxford, 1895, p. 103; G. Viaud, *Les pèlerinages coptes en Égypte, Le Caire, 1979*, pp. 5, 29-30, n° 11.

١٢- ممدوح شفيق، الشهيد العظيم، ص. ١٥.

١٣- وكان يودكسيوس حاكماً وأخاً لأناتوليوس Ἀνατωλιος، وكان أبوهما حاكماً أيضاً في عصر الإمبراطور برويس Probus. وفي عصر الإمبراطور الروماني كاريوس Carius، نُقل والد مار مينا من مصر إلى فيرجيا حيث يعتقد البعض أن القديس مينا وُلد وعاش واستشهد هناك.

J. Drescher, *St. Menas*, p. 58.

١٤- يُقصد بهذا الاسم اتحاد المدن الخمس التي كانت موجودة في ليبيا الشرقية، وهي سيريين Cyrene وأبولونيا (مرسى سوسة) Apollonia، وتوكرة أو طوكرة Tocra، وبرنيس Berenice، وبرقة Berca أو Barcaia. ووردت هذه الأسماء في كثير من المصادر القديمة، وأيضاً في بعض المخطوطات القبطية. ولإقليم الخمس مدن الغربية أهمية كبيرة في نفوس الأقباط، ولدى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموطن القديس مار مرقس الرسول Marc Saint الذي قدم من هذا المكان إلى مدينة الإسكندرية. كما أن هذا الإقليم يُعتبر من ضمن ألقاب البطارقة الأقباط الذين هم أصحاب السيادة الكنسية عليه وذلك وفقاً لما أقرته قوانين المجامع وخصوصاً مجمع نيقية Nicea Council of في سنة ٣٢٥م. ولقد اتسعت سيادة الإغريق على هذه المنطقة حتى مجيء جيش قبيز الفارسي في سنة ٥١٥م. ويُعد البابا

أثناسيوس الرسولى Athanasius من أشهر البطارقة الذين زاروا هذا الإقليم قديماً، ولقد زاره حديثاً البابا شنودة الثالث Chénouté III فى عامى ١٩٧٢ و ٢٠٠٣م. وبهذا الإقليم كثير من العماير الدينية المسيحية، وهى مقسمة إلى ثلاثة مجموعات رئيسية: المجموعة الأولى وترجع إلى أواخر القرن الرابع أو إلى بداية القرن الخامس الميلادى. وتؤرخ عمائر المجموعة الثانية من القرن السادس الميلادى. وترجع منشآت المجموعة الأخيرة إلى ما بعد الفتح العربى مباشرة.

15- H. Jaritz, *Die Arabischen Quellen zum Heiligen Menas*, Heidelberg, 1993, p. 22, n°. 10;

ميخائيل مكسى إسكندر، تاريخ المسيحية وأثارها فى الخمس من الغربية (٢)، مراجعة جودت جبرة، ط. ٢، القاهرة، ٢٠٠٥، ص. ١٠-٦٨، ١٨٨-١٩١.

بول شينو دورليان، القديسون المصريون، جزءان، ترجمة ميخائيل مكسى إسكندر ومريام جميل سليمان، القاهرة، ٢٠٠٢، ص. ٤٠٣.

١٦- مدوح شفيق، الشهيد العظيم، ص. ١٥-١٦، ٢٤.

17- E. A. W. Budge, *Texts Relating to Saint Mena of Egypt and Canons of Nicaea in a Nubian Dialect*, London, 1909, pp. 1-2, 22-23; J. Drescher, *Apa Mena. A Selection of Coptic Texts Relating to St. Menas*, Cairo, 1946; P. Maraval, *Lieux saints et pèlerinages d'Orient. Histoire et géographie des origines à la conquête arabe*, préface de G. Dagron, Paris, 1985, p. 82.

18- J. Drescher, *St. Menas*, p. 59.

19- E. M. Forster, *Alexandrie. Une histoire et un guide*, traduit de l'anglais par Claude Blanc, Paris, 1990, pp. 284-291.

20- H. Hyvernart, *Les actes des martyrs de l'Égypte tirés des manuscrits coptes de la Bibliothèque Vaticane et du Musée Borgia*, texte copte et traduction française, I, Paris, 1886, p. 171.

٢١- مخطوطة رقم ٥٩٠ فى مجموعة Pierpont Morgan، الورقة 36<sup>N</sup> - 35. وورد ذكر هذه المعجزات باللغات القبطية واليونانية والإثيوبية. ومن هذه المعجزات ما جمعه البابا ثيموثى Thimotée / Timothy بطريرك الإسكندرية. وهذا التراث القبطى النادر محفوظ حالياً فى مكتبة Bibliothèque Synodale de Moscou par N. Pomjalovskij فى روسيا.

Zotenberg, *Catalogue des manuscrits éthiopiens (Gheez et Amharique) de la Bibliothèque Nationale*, manuscrits orientaux, Paris, 1877, p. 203; W. E. Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London, 1905, pp. 156-157, n°340; H. Delehaye, "Les recueils antiques des miracles des saints", *AnBoll.*, XLIII, Bruxelles (1925), pp. 46-49; P. Devos, "Un récit des miracles de S. Ménas en copte et en éthiopien", *AnBoll.*, LXXVIII,

Bruxelles(1960), pp. 156-159; "Le Juif et le Chrétien. Un miracle de St. Ménas", *AnBoll.*, LXXVIII, pp. 275-308.

٢٢- 'عرفت كنيسة هذا الدير أيضا باسم كنيسة بومنا وهي التي شُيدت بالقرب من حصن بابليون بالحمراء، وعندما تهدمت أعيد بناؤها في عهد والي مصر الوليد بن رفاعة سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م، وتهدمت مرة أخرى في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون.

Abū Ṣāliḥ (the Armenian), *Churches*, 102;

المقريزي، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروفة بالخطط المقريزية، ط. بولاق، القاهرة، ١٨٥٣، ج. ١، ص. ٣٠٣؛ ج. ٢، ٥١٢؛

F. Wüstenfeld, *Macrizi's Geschichte der Copten*, Band III, Göttingen, 1847, pp. 50, 120; A. J. Butler, *The Ancient Coptic Churches of Egypt*, I, Oxford, 1884, pp. 47-74; H. Delehay, "L'invention des reliques de saint Ménas à Constantinople" *AnBoll.*, XXIX, Bruxelles(1910), p. 117; J. Drescher, "St. Menas' Camels once more", *BSAC*, VII, Le Caire(1941), pp. 19-32.

23- E. Breccia, "D'un édifice d'époque chrétienne à El-Dekhela et de l'emplacement du Ennaton", *BSAA*, IX/2, fasc. I, Alexandrie(1907), p. 11; M. R. Debergh, "Peintures coptes de la région maréotique: Abou Girgeh et Alam Shaltout", *AIPHO*, Bruxelles(1982), p. 93, fig. 2/5.

٢٤- هو واحد من أشهر علماء الآثار المسيحية والقبطيات في العالم، وهو مكتشف آثار مدينة أبو مينا غرب مدينة الإسكندرية. وُلد في المدينة الألمانية فرانكفورت سنة ١٨٧٢م، وأصبح أستاذًا لعلم الآثار المسيحية عام ١٩١٩ م نتيجة لمجهوداته الكبيرة واكتشافاته الأثرية المهمة في هذا المجال وفي مجال التاريخ والتراث الفني القبطي. وتوفي في عام ١٩٥١م في مدينة رانستاد Ranstadt في ألمانيا، تاركًا للعلماء والباحثين إنتاجًا علميًا حافلًا شمل ما يقرب من ٢٨ مؤلفًا باللغة الألمانية. لمزيد من المعلومات، انظر:

F. J. C. Ewald, *Three Years in the Libyan Desert Travels, Discoveries and Excavations of the Menas Expedition (Faufmann Expedition)*, Translated by Elizabeth Lee, London, 1913; S. Merkle, *Carl Maria Kaufmann*, Köln, 1932.

مينا بديع عبد الملك، "كارل ماريا كاوفمان (١٨٧٢-١٩٥١م)"، راکوتی. أضواء على الدراسات القبطية، السنة ٢، العدد ٢، القاهرة، (٢٠٠٥)، ص. ٢٦-٢٨.

٢٥- حجاجي إبراهيم محمد، ميسوط وأبنا مينا، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢.

26- *Catalogue de l'exposition Égyptes...l'Égyptien et le copte*, Lattes, 1999, p. 152.

27- E. D. T. Dutilh, "St. Menas of Alexandria"; *BSAA*, V-VI/1, fasc. I, Alexandrie(1904), pp. 38-52, 56-68, 69-73,

28- P. Grossmann, *Abu Mina. A Guide to the Ancient Pilgrimage Center*, Cairo, 1986, fig. 1.

- 29- Ch. Chaillot, *Church*, p. 152.
- 30- P. Grossmann, *Guide*, fig. 10.
- 31- *Les fouilles de l'expédition de Francfort au Karm Abu Mina* (1<sup>re</sup> période: novembre 1905-juin 1906), Paris, 1906, p. 59, fig. 38;  
تطوير المتحف القبطي ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م/ ١٧٠٠ ش.، القاهرة، ١٩٨٧، ص. ١٤.
- 32- *Expédition Francfort*, pp. 62-63, 65, 67, figs. 40-42, 44-45.
- 33- C. M. Kaufmann, *La découverte des sanctuaires de saint Ménas*, Alexandrie, 1908, pp. 58-59, fig. 38.
- ٣٤- عادل فخري صادق، "قوارير القديس مينا"، في راكوتى، ع. ٢، ص. ٤.
- ٣٥- يوسف زكى بطرس، "مدينة ومقاسد المصريين المسيحيين القدامى فى الصحراء الغربية للإسكندرية"، في راكوتى، ع. ٢، ص. ٣٢.
- E. M. Forster, *Alexandrie*, pp. 284- 291.
- 36- C. Metzger, *Les ampoules à eulogie du Musée du Louvre*, Paris, 1981, p.5.
- 37- Z. Kiss, *Les ampoules de Saint Ménas*, Alexandrie, 1989; art. "Ampula", *CoptEnc.*, I, New York, 1991, pp. 116-118.
- ٣٨- تطوير المتحف، ص. ١٤.
- ٣٩- حاجى ابراهيم محمد، مريوط، ص. ٢-٣.
- ٤٠- هو عازر يوسف عطا من مواليد سنة ١٩٠٢ م. انتقل مع أسرته للعيش فى الإسكندرية. وأصبح راهباً فى سن الخامسة والعشرين، وسمح له البطريرك القبطى رقم ١١٣ يونس التاسع عشر Saint Jean XIX (١٩٢٨-١٩٤٢م) بدخول دير البراموس بوادى النطرون حيث تلقب بأبى مينا البراموسي. وبعدما أصبح بطريك الأقباط، توسع فى إنشاء والكنائس وترميمها والأديرة القبطية داخل مصر وخارجها. وعمل على إرسال الرهبان إلى الخارج. وكانت له جهود كبيرة من أجل إعادة رفات القديس مرقس الرسول من إيطاليا. انظر:
- Otto. F. A. Meinardus, *Christian Egypt. Faith and Life, Cairo*, 1970, pp. 231-232; N. Van Doorn-Harder, "Kyrillos VI (1902-1971): Planner, Patriarch and Saint", in *Between Desert and City: The Coptic Orthodox Church Today*, Edited by N. Van Doorn-Harder and K. Vogt, Oslo, 1997, pp. 231-244; 'Azīz 'Aṭīya Surīyāl, art. "Patriarchs, Dates and succession of", *CoptEnc.*, VI, pp. 1913-1920; Otto. F. A. Meinardus, *Coptic Saints and Pilgrimages*, Cairo, 2002, p. 70; *Monks*, pp. 168-179; Ch. Chaillot, *Church*, pp. 25, 152-153.

- ٤١- حجاجي إبراهيم محمد، مريوط، ص. ٣ - ٤.
- 42- Otto. F. A. Meinardus, *Egypt*, p. 44; *Saints*, p. 70; *Monks*, pp. 168-179; Ch. Chaillot, *Church*, pp. 25, 152-153.
- 43- A. Khater, "La translation des reliques de saint Ménas à son église du Caire", *BSAC*, XVI, Le Caire (1961-1962), pp. 161-181; F. Jaritz, *Quellen*, p. 452.
- ٤٤- لمزيد من المعلومات عن حفائر البعثة الألمانية، يرجى الرجوع إلى:
- P. Grossmann & H. Jaritz, "Abū Mīnā. Neunter Vorläufiger Bericht Kampagnen 1977, 1978 und 1979", *MDAIK*, XXXVI, Mainz-Wiesbaden (1980), pp. 203-227; P. Grossmann, "Abū Mīnā. Zehnter Vorläufiger Bericht Kampagnen 1980 und 1981", *MDAIK*, XXXVIII, Mainz-Wiesbaden (1982), pp. 131-154; "Report on the excavations at Abū Mīnā in Spring 2003", *BSAC*, XLIII, Cairo (2004), pp. 33-43, pls. VII-X.
- 45- P. Grossmann, *Guide*, p. 8.
- 46- C. Metzger, *Ampoules*, pp. 15-17.
- 47- H. Leclercq, art. "Ampoules", *DACL*, I/2, Paris, 1925, cols. 1727.
- ٤٨- الارتفاع: ٦,٩ سم. العرض: ٩,٦ سم. عادل فخرى صادق، قوارير، راكوتي، ع. ٢، ص. ٤ - ٦.
- 49- *Byzance. L'art byzantin dans les collections publiques françaises*, Paris, 1992-1993, pp. 106-107.
- 50- E. Amélineau, "Histoire des deux filles de l'empereur Zenon", *PSBA*, X, session XVIII, London (1888), p. 187; H. Leclercq, art. "Ampoules", *DACL*, I/2, cols. 1722-1747.
- 51- J. Strzygowski, *Koptische Kunst. Catalogue général des antiquités égyptiennes du musée du Caire*, Vienne, 1904, pp. 223-230, n° 8969-8976, pl. XX; Ch. Chaillot, *Church*, p. 120.
- ٥٢- هي تلميذة القديس بولس الرسول Saint Paul. حُك عليها بالقائها في النار في أيقونية، ثم زُج بها في جُيب الأسود والدبية في إنطاكية، وكانت مشهورة في ديرها الذي أُقيم في منطقة Meriamlik في جنوب آسيا الصغرى. وتوفيت القديسة تكلا فيما بعد في مدينة Seleucia أيضا في آسيا الصغرى. وصُورت هذه القديسة على كثير من التحف الأثرية وهي مُحاطة بدبية أو بأسود. وأغلب الظن أن مثل هذه التحف ترجع إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين (٤٨٠-٥٦٠ م). لمزيد من المعلومات عن القديسة تكلا، يرجى الرجوع إلى
- H. Leclercq, art. "Thècle(Sainte)", *DACL*, XV/2, Paris, 1953, cols. 2225-2236; M. Fenoyl, *Le sanctoral copte*, Bairūt, 1960; J. Leibbrand, art. "Thecla

von Ikonium", in: *Lexicon der Christlichen Ikonographie*, VIII, Freiburg, 1974; J. D. Stephen, *Pilgrimage*, pp. 303-339.

٥٣- عادل فخرى صادق، قوارير، راكوتى، ع. ٢٠، ص. ٤ - ٦.

54- *Expédition Francfort*, p. 60, fig. 39; Z. Kiss, art. "Ampulla", *CoptEnc.*, I, p. 116.

55- C. M. Kaufmann, *Die Menasstadt und das Nationalheiligtum der Altchristlichen Ägypter in der West Alexandrinischen Wüste*, Erster Band, Leipzig, 1910, p. 65.

٥٦- سجل رقم ٣٢٢٥.

57- Otto F. A. Meinardus, *Saints*, p. 33.

58- M.- H. Bayle, "Le roman de Barlaam et Joasaph de la bibliothèque apostolique vaticane, Vaticanus arabo 692. Héritier tardif des traditions picturales coptes et islamiques", *CahArch*, XLIV, Paris(1996), pp. 169-178; A. Delivorrias, *A Guide to the Benaki Museum*, Athens, 2000, pp. 76, 138.

٥٩- سجل رقم ٦٧١٧. ارتفاع: ١٣,٦ م. عرض: ١١,٨ سم. السمك: ٤,٤ سم.

*Koptische Kunst . Christentum am Nil, Exhibition in Villa Hügel*, Essen, 3 May-15 August, Essen 1963; G. Gabra, *Cairo. The Coptic Museum Old Churches*, With a Contribution by A. Alcock, Cairo, 1999, p. 48; Z. Skalova & G. Gabra, *Icons of the Nile Valley*, Cairo, 2003, p. 23, fig. 16.

٦٠- سجل رقم ٢٧ - ٩٤.

*Age of Spirituality. New York, The Metropolitan Museum of Art, november 1977-February 1978*, New York, 1978, p. 576, n° 515.

٦١- سجل رقم AF 7035. الارتفاع: ١٢,٤ سم. العرض: ١٠,٢ سم. السمك: ٢,٨ سم.

C. Metzger, *Ampoules*, pp. 35-36, n° 76, fig. 63; *Exposition Lattes*, p. 287, n° 114; *L'art copte en Égypte 2000 ans de christianisme*, exposition présentée à l'institut du monde arabe du 15 mai au 3 septembre et au Musée de l'Éphèse au Cap d'Agde du 30 septembre 2000 au 7 janvier 2001, Paris, 2000, p. 40, n° 6.

٦٢- سجل رقم: MNC 1926. الارتفاع: ٢٧ سم. العرض: ١٧,٥ سم. السمك: ٧ سم.

*Spirituality*, pp. 576-577; C. Nauwerth & R. Warns, *Thekla. Ihrer Bilder in der Frühchristlichen Kunst*, Wiesbaden, 1981, pp. 20-25, figs. 10-11; *Byzance*, pp. 156-157, n° 106; *L'art copte 2000*, p. 41, n° 7.

63- J. D. Stephen, *Pilgrimage*, pp. 303-339.

٦٤- أحمد فخرى، الصحراء المصرية. جبانة البجوات فى الواحات الخارجة، ترجمة عبد الرحمن عبد التواب، مراجعة أمال العمرى، القاهرة، ١٩٨٩، ص. ١١٤، شكل ٧١.



- ٦٥- سجل رقم ١٣٨٦٠. الارتفاع: سم ٦٩. العرض: سم ٥٨.  
*Spirituality*, pp. 573-574, n° 512; C. Metzger, *Ampoules*, p. 11; Ministry of Culture.Egyptian Antiquities Organization, *Greco-Roman Museum*, III<sup>ed</sup>, Cairo, 1987, p. 22;  
 متحف الإسكندرية القومي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١١٧؛  
 66- Mounir Schoukri, "Saint Mena and the Ancient Christian Acropole", in *Rhakoti*, II, pp. 36-39.  
 سجل رقم: Avori I. الارتفاع: ١٠ سم. العرض: ٨ سم.  
*Milano. Castello Sforesco Civiche Raccolte d'Arte Applicata ed Incisioni. Spirituality*, pp. 578-579, n°517; Mounir Schoukri, art. "Saint Mina", in *Rhakoti*, II, p. 39.  
 67- C. M. Kaufmann, *Ikonographie*, p. 65; H. Leclercq, art. "Ampoules", *DACL*, I/2,col.1728.  
 ٦٨- ممدوح شفيق، الشهيد العظيم، ص ٢٠٧.  
 ٦٩- سجل رقم ٣٣٥٠. الارتفاع: ٧٧ سم. العرض: ٥٤,٧ سم. السمك: ١ سم.  
 G. Gabra, *Museum*, p.82.  
 ٧٠- سجل رقم ٣٣٦٨. الارتفاع: ٥٧ سم. العرض: ٣٣,٥ سم. السمك: ٢,١ سم.  
 C. M. Kaufmann, "Ikon mit der Darstellung eines Menaswunders aus der Koptischen Kirche der Mari Mina in Kairo", in: Fessler(ed.), *Ehrengabe Deutscher Wissenschaft(Festschrift für Hans Georg zu Sachsen)*, Freiburg im Brusigau, 1920, pp. 323-328; *Catalogue général du musée copte. The Icons*, Published by P. Van Moorsel, Mat. Immerzeel & L. Langen, Cairo, 1991, p. 39, pl. D/2; H. Jaritz, *Quellen*, p. 16.  
 ٧١- المخطوطة الأولى بدير الأنبا مقاريوس، سجل رقم ٤٠٧، ورقة ١١٦، وهي ترجع إلى سنة ١٧٢٧م. المخطوطة الثانية بدير السريان، سجل رقم ٢٩٥، ورقة ١٧١، وهي ترجع إلى سنة ١٧٢٨م.  
 Cf. H.Jaritz, *Quellen*, fig. 8; M.- H. Bayle, *Roman*, pp. 169-178; Z. Skalova & G. Gabra, *Icons*, p. 134, figs. III/ 57-58.  
 72-J. Leroy, *Les peintures des couvents du Ouadi Natroun*, publiées avec la collaboration de B. Lenthéric, P.-H. Laferrière, H. Studer, E. Revault, B. Psiroukis et J.-F. Gout, Le Caire, 1982, pp. 22-24; G. Gabra, *Coptic Monasticism. Egypt's Monastic Art and Architecture*, With a Historical Overview by T. Vivian, Cairo, 2002, pp. 58-59.  
 73-P. V. Moorsel, *Les peintures du monastère de saint Antoine près de la mer rouge*, I-II, Le Caire, 1995, pp. 160-161, pl. n° 96; E. S. Bolman, *Monastic Visions - Wall Paintings in the Monastery of St. Antony at the*

- Red Sea*, New Haven & London, 2002, p. 42, figs. 4.6-4.7; G. Gabra, *Monastic*, p. 77, pl. 6.2;
- الكنيسة الأثرية بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ط. ١، البحر الأحمر، ٢٠٠٣، ص. ١٩-٢٠.
- 74- Otto F. A. Meinardus, *Saints*, p. 3
- 75- W. Lyster, *The Monastery of St. Paul*, Cairo, 1999, p. 47; P. V. Moorsel, *Les peintures du monastère de saint Paul près de la mer rouge*, Le Caire, 2002, p. 105, n° 34; G. Gabra, *Monasteries*, p. 91; *The Monastery of St. Paul. Eastern Desert-Egypt*, Cairo, 2002, p. 87, pl. 5.
- 76- C. Metzger, *Ampoules*, p. 7.
- 77- C. Metzger, *Ampoules*, p. 11.
- ٧٨- سجل رقم ٣٢٢١. ارتفاع: ١١ سم. عرض: ٧,١ سم. سمك: ٢,٤ سم. قطر الفوهة: ٢,٢ سم.
- ٧٩- سجل رقم MNC140.
- C. Metzger, *Ampoules*, pp. 11, 36, n° 77, fig. 64.
- ٨٠- سجل رقم 12 - 20, 1. ارتفاع: ٧,٩ سم. القطر: ١٠,٧ سم.
- Cf. O. M. Dalton, *Catalogue of the Ivory Carvings of the Christian Era... of the British Museum*, London, 1909, n° 12, pl. VII; *Spirituality*, pp. 575-576, n° 514; C. Metzger, *Ampoules*, p. 11; *Byzance*, pp. 106-107; *Ägypten Schätze aus dem Wüstensand Kunst und Kultur der Christen am Nil. Katalog zur Ausstellung herausgegeben vom Gustav-Lücke-Museum der Stadt Hamm und dem Museum für spätantike und Byzantinische Kunst, Staatliche Museen zu Berlin*, Wiesbaden, 1996, n° 201; *L'art copte 2000*, p. 40, n° 5; Mounir Schoukri, "Saint Mina", in *Rhakoti*, II, p. 37.
- ٨١- الارتفاع: ٥٧ سم.
- E. Bolman, *Visions*, p. 36, fig. 3.10;
- ممدوح شفيق، الشهيد العظيم، ص. ١٢٠.
- 82- *L'Égypte au Musée du Louvre*, Paris, 2000, p. 129.
- ٨٣- سجل رقم ١٨٨٤١. غير منشورة.
- ٨٤- عادل فخرى صادق، قوارير، راكوتى، ع. ٢، ٤-٦.
- 85- *Expédition Francfort*, p. 64.
- 86- C. M. Kaufmann, *Découverte*, pp. 65-66.
- 87- C. Metzger, *Ampoules*, p. 14.
- 88- C. M. Kaufmann, *Découverte*, pp. 65 - 66, 72.
- 89- C. Metzger, *Ampoules*, p. 14-15.
- ٩٠- سجل رقم ٨٨٣. عادل فخرى صادق، قوارير، راكوتى، ص. ٥.

- 91- H. Delehay, "Les martyrs d'Égypte", *AnBoll.*, Bruxelles(1922), p. 119; H.Leclercq, art. "Ampoules", *DACL*, I/2, col. 1727.
- 92- R. Basset, "le Synaxaire arabe jacobite. Rédaction copte(VI)", *PatrOr.*, XVII.(les mois de Baounah, Abib, Mésori et jours complémentaires), Paris(1923), pp.566-567; G. Viaud, *Pélerinages*, p. 19.
- 93- R. Basset, *Synaxaire*, pp.293-298; J. Drescher, *St. Menas*, p. 57.
- 94- H. Delehay, *Martyrs*, p. 85; J. Drescher, *St. Menas*, p. 57; Otto F. A. Meinardus, *Monks*, p. 168.
- 95- H. Delehay, *Reliques*, p. 117; J. Drescher, *Camels*, pp. 19-32; A. Khater, *Reliques*, pp. 161-181; G. Viaud, *Pélerinages*, p. 19; Ch. Chaillot, *Church*, pp. 120, 152.
- 96- H. Delehay, *Martyrs*, p.120.
- ٩٧- كان بوسيدون إله الزلازل والبحار فى العالم اليونانى القديم. انظر:
- 98- J. Schmidt, *Dictionnaire de la mythologie grecque et romaine*, Paris, 1986, pp. 258-259.
- 99- E. D. T. Dutilh, *Menas* , p. 40.

## المراجع العربية والأجنبية

### المراجع العربية:

أحمد فخرى،

الصحراء المصرية. جبانة البجوات فى الواحات الخارجة، ترجمة عبد الرحمن عبد التواب، مراجعة آمال العمرى، القاهرة، ١٩٨٩، (البجوات).

بول شينو دوليان،

القديسون المصريون، جُزآن، ترجمة ميخائيل مكسى إسكندر ومريان جميل سليمان، القاهرة، ٢٠٠٢، (القديسون).

تطوير المتحف القبطى ١٤٠٤هـ. / ١٩٨٤م / ١٧٠٠ش.، القاهرة، ١٩٨٧، (تطوير).

حجاجى إبراهيم محمد،

مربوط وآبا مينا، القاهرة، ٢٠٠٥، (مربوط).

راكوتى. أضواء على الدراسات القبطية، السنة ٢، العدد ٢، القاهرة، ٢٠٠٥، (راكوتى).

الكنيسة الأثرية بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ط. ١، البحر الأحمر، ٢٠٠٣، (الكنيسة).

متحف الإسكندرية القومى، القاهرة، ٢٠٠٣، (متحف).

المقريزى، تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر المتوفى سنة ٨٤٥ هـ. / ١٤٤١م،

كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جُزآن، ط. بولاق، القاهرة، ١٨٥٣، (الخطط).

ممدوح شفيق،

الشهيد العظيم مار مينا العجائى. تاريخ دير مار مينا بغم الخليج، مراجعة حجاجى

إبراهيم محمد، القاهرة، ٢٠٠٣، (الشهيد العظيم).

ميخائيل مكسى إسكندر،

تاريخ المسيحية وأثارها فى الخمس مدن الغربية (٢)، مراجعة جودت جبرة، ط. ٢،

القاهرة، ٢٠٠٥، (تاريخ).

### المراجع الأجنبية:

Abū Ṣāliḥ (the Armenian),

*the Churches and Monasteries of Egypt and Some Neighbouring Countries* Attributed to Abū Ṣāliḥ (the Armenian), Translated from the Original Arabic by B. T. A. Evetts, M. A., with Added Notes by A. J. Butler, Oxford, 1895, (*Churches*).

“Acta Sancti Menæ. Martyris Aegyptii”, *AnBoll.*, III, Bruxelles(1884), pp. 258-270, (*Acta*).

*Age of Spirituality. New York, The Metropolitan Museum of Art, november 1977-February 1978, New York, 1978, (Spirituality).*

*Ägypten Schätze aus dem Wüstensand Kunst und Kultur der Christen am Nil. Katalog zur Ausstellung herausgegeben vom Gustav-Lücke-Museum der Stadt Hamm und dem Museum für spätantike und Byzantinische Kunst, Staatliche Museen zu Berlin, Wiesbaden, 1996, (Schätze).*

E. Amélineau,

“Histoire des deux filles de l'empereur Zenon”, *PSBA*, X, session XVIII, London(1888), pp. 181-206, (*Histoire*).

*L'art copte en Égypte 2000 ans de christianisme*, exposition présentée à l'institut du monde arabe du 15 mai au 3 septembre et au Musée de l'Éphèse au Cap d'Agde du 30 septembre 2000 au 7 janvier 2001, Paris, 2000, (*L'art copte 2000* ).

R. Basset,

“Le synaxaire arabe jacobite. Rédaction copte(VI)”, in: R. Graffin & F. Nau, *PatrOr.*, III.(mois de Hatour et de Kihak), pp. 293-298; XVII.(les mois de Baounah, Abib, Mésoré et jours complémentaires), pp. 566-567; XX. Tables, Paris(1929), (*Synaxaire*).

M. H. Bayle,

“Le roman de Barlaam et Joasaph de la bibliothèque apostolique vaticane, Vaticanus arabo 692. Héritier tardif des traditions picturales coptes et islamiques”, *CahArch.*, XLIV, Paris(1996), pp. 169-178, (*Roman*).

E. S. Bolman,

*Monastic Visions-Wall Paintings in the Monastery of St. Antony at the Red Sea*, New Haven & London, 2002, (*Visions*).

E. Breccia,

“D'un édifice d'époque chrétienne à El-Dekhela et de l'emplacement du Ennaton”, *BSAA*, IX/2, fasc. I, Alexandrie(1907), pp. 3-12, (*Édifce*).

E. A. W. Budge,

*Texts Relating to Saint Mena of Egypt and Canons of Nicaea in a Nubian Dialect*, London, 1909, (*Texts*).

A. J . Butler,

*The Ancient Coptic Churches of Egypt*, I, Oxford, 1884, pp. 47-74, (*Churches*).

*Byzance. L'art byzantin dans les collections publiques françaises*, Paris, 1992-1993, (*Byzance*).

F. Cabrol & H. Leclerq,

*Dictionnaire d'archéologie chrétienne et de liturgie*, I/2, XV/2, Paris, 1925-1953, (*DACL*).

*Catalogue de l'exposition Égyptes...l'Égyptien et le copte*, Lattes, 1999, (*Exposition Lattes*).

*Catalogue général du musée copte. The Icons*, Published by P. Van Moorsel, Mat. Immerzeel & L. Langen, Cairo, 1991, (*Catalogue*).

Ch. Chaillot,

*The Coptic Orthodox Church. A Brief Introduction to its Life and Spirituality*, Paris, 2005, (*Church*).

*Coptic Encyclopedia*, I, V-VI, New York, 1991, (*CoptEnc.*).

A. Cosson,

*Mareotis. Being an Account of the History Topography and Antiquities of the North-Western Desert of Egypt and Lake Mareotis*, London, 1935, (*Mareotis*).

W. E. Crum,

*Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London, 1905, (*Catalogue*).

O. M. Dalton,

*Catalogue of the Ivory Carvings of the Christians Era..., of the British*

Museum , London, 1909, (*Catalogue*).

M. R. Debergh,

“Peintures coptes de la région maréotique: Abou Girgeh et Alam Shaltout”, *AIPHO*, Bruxelles(1982), pp. 91-109, (*Peintures*).

H. Delehayé,

L'invention des reliques de Saint Ménas à Constantinople, *AnBoll.*, XXIX, Bruxelles(1910), pp. 117-156, (*Reliques*).

.....,

“Les martyrs d'Égypte”, *AnBoll.*, XL, Bruxelles(1922), pp. 5-154, (*Martyrs*).

.....,

“Les recueils antiques des miracles des saints”, *AnBoll.*, XLIII, Bruxelles(1925), pp. 5-85, (*Recueils*).

A. Delivorrias,

*A Guide to the Benaki Museum*, Athens, 2000, (*Guide*).

P. Devos,

“Le Juif et le Chrétien. Un miracle de St. Ménas”, *AnBoll.*, LXXVIII, Bruxelles(1960), pp. 275-305, (Juif).

.....,

“Un récit des miracles de S. Ménas en copte en éthiopien”, *AnBoll.*, LXXVIII, Bruxelles(1960), pp. 154-160, (*Récit*).

J. Drescher,

“St. Menas' Camels once More”, *BSAC*, VII, Cairo(1941), pp. 19-32, (*Camels*).

.....,

“More about St. Menas”, *ASAE*, XLI, Cairo(1942), pp. 53-70, ( *St. Menas*).

.....,

*Apa Mena. A Selection of Coptic Texts Relating to St. Menas*, Cairo, 1946, (*Selection*).

E. D. T. Dutilh,

“St. Menas of Alexandria”, *BSAA*, V-VI/1, fasc. I, Alexandrie(1904), pp. 38-52, 56-68, 69-73, (*Menas*).

*L'Égypte au Musée du Louvre*, Paris, 2000, (*Égypte*).

F. J. C. Ewald,

*Three Years in the Libyan Desert Travels, Discoveries and Excavations of the Menas Expedition (Kaufmann Expedition)*, Translated by Elizabeth Lee, London, 1913, (*Years*).

M. Fenoyl,

*Le sanctoral copte*, Bairūt, 1960, (*Sanctoral*).

E. M. Forster,

*Alexandrie. Une histoire et un guide*, traduit de l'anglais par Claude Blanc, Paris, 1990, (*Alexandrie*).

*Les fouilles de l'expédition de Francfort au Karm Abu Mina (1<sup>re</sup> période: novembre 1905-juin 1906)*, Paris, 1906, (*Expédition Francfort*).

G. Gabra,

*Cairo. The Coptic Museum Old Cairo Churches*, With a Contribution by A. Alcock, Cairo, 1999, (*Museum*).

.....,

*Coptic Monasteries. Egypt's Monastic Art and Architecture*, With a Historical Overview by Tim Vivian, Cairo, 2002, (*Monasteries*).

P. Grossmann,

"Abū Mīnā. Zehnter Vorläufiger Bericht. Kompagnen 1981 und 1981", *MDAIK*, XXXVIII, Wiesbaden(1982), pp.131-154, (*Kompagnen*).

.....,

*Abu Mina. A Guide to the Ancient Pilgrimage*, Cairo, 1986, (*Guide*).

.....,

"Report on the Excavations at Abū Mīnā in Spring 2003", *BSAC*, XLIII, Le Caire(2004), pp. 33-43, pl. VII-X, (*Report*).

P. Grossmann und H. Jaritz,

"Abū Mīnā. Neunter Vorläufiger Bericht. Kompagnen 1977, 1978 und 1979", *MDAIK*, XXXVI, Mainz-Wiesbaden(1982), pp. 203-227, (*Bericht*).

H. Hyvernat,



*Les actes des martyrs de l'Égypte tirés des manuscrits coptes de la Bibliothèque Vaticane et du Musée Borgia*, Texte copte et traduction française, I, Paris, 1886, (*Actes*).

H. Jaritz,

*Die Arabischen Quellen zum Heiligen Menas*, Heidelberg, 1993, (*Quellen*).

C. M. Kaufmann,

*La découverte des sanctuaires de saint Ménas*, Alexandria, 1908, (*Découverte*).

.....,

*Zur Ikonographie der Menas. Ampullen mit besonderer Berücksichtigung der Funde in der Menastadt nebst einem einführenden Kapitel über die Neuentdecken Nubischen und Ethiopischen Menastexte*, Cairo, 1910, (*Ikonographie*).

.....,

*Die Menasstadt und das Nationalheiligtum der Altchristlichen Ägypter in der West Alexandrinischen Wüste*, Erster Band, Leipzig, 1910, (*Menasstadt*).

.....,

“Ikon mit der Darstellung eines Menaswunders aus der Koptischen Kirche der Marī Mīnā in Kairo”, in: Fessler(ed.), *Ehrengabe deutscher Wissenschaft* (Festschrift für Hans Georg zu Sachsen), Freiburg im Brusigau, 1920, (*Ikon*).

A. Khater,

“La translation des reliques de Saint Ménas à son église du Caire”, *BSAC*, XVI, Le Caire (1961-1962), pp. 161–181, (*Reliques*).

Z. Kiss,

*Les ampoules de Saint Ménas*, Alexandria, 1989, (*Ampoules*).

*Koptische Kunst. Christentum am Nil, Exhibition in Villa Hügel*, Essen, 3 may-15 august, Essen 1963, (*Kunst*).

J. Leibbrand,

art. “Theckla von Ikonium”, in: *Lexicon der Christlichen Ikonographie*, VIII, Freiburg, 1974, (*Theckla*).

J. Leroy,

*Les peintures des couvents du Ouadi Natroun*, publiées avec la collaboration de B. Lenthéric, P.-H. Laferrière, H. Studer, E. Revault, B. Psiroukis et J.-F. Gout, Le Caire, 1982, (*Couvents*).

W. Lyster,

*Monastery of St. Paul*, Cairo, 1999, (*Monastery*).

P. Maraval,

*Lieux saints et pèlerinages d'Orient. Histoire et géographie des origines à la conquête arabe*, préface de G. Dagron, Paris, 1985, (*Lieux*).

Otto F. A. Meinardus,

*Christian Egypt. Faith and Life*, Cairo, 1970, (*Egypt*).

.....,

*Coptic Saints and Pilgrimages*, Cairo, 2002, (*Saints*).

.....,

*Monks and Monasteries of the Egyptian Deserts*, IV<sup>th</sup> ed., Cairo, 2002, (*Monks*).

S. Merkle,

*Carl Maria Kaufmann*, Köln, 1932, (*Kaufmann*).

C. Metzger,

*Les ampoules à eulogie du Musée du Louvre*, Paris, 1981, (*Ampoules*).

Ministry of Culture. Egyptian Antiquities Organisation, *Graeco-Roman Museum*, III<sup>rd</sup> ed., Cairo, 1987, (*Antiquities*).

*The Monastery of St. Paul. Eastern Desert-Egypt*, Cairo, 2002, (*Monastery*).

P. V. Moorsel,

*Les peintures du monastère de saint Antoine près de la mer rouge*, I-II, Le Caire, 1995, (*Monastère*).

.....,

*Les peintures du monastère de Saint-Paul près de la mer rouge*, Le Caire, 2002, (*Paul*).

C. Nauerth & R. Warns,

*Thekla. Ihrer Bilder in der Frühchristlichen Kunst*, Wiesbaden, 1981, (*Thekla*).

Sawiros ibn al-Muqaffa',

*History of the Patriarchs of the Egyptian Church known as the History of the Holy Church*, Vol. II, Part III (Christodule-Michael 1046-1102 A. D.), Translated and Annotated by 'Azīz 'Aṭīya Surīyāl, Cairo, 1959, (H. P. E. C.).

J. Schmidt,

*Dictionnaire de la mythologie grecque et romaine*, Paris, 1986, (Dictionnaire).

Z. Skalova & G. Gabra,

*The Icons in the Nile Valley*, Cairo, 2003, (Icons).

J. D. Stephen,

"Pilgrimage and the Cult of Saint Thecla in Late Antique Egypt", in: *Pilgrimage and Holy Space in Late Antique Egypt*, Edited by D. Frankfurter, Köln, 1998, pp. 303-339, (Pilgrimage).

J. Strzygowski,

*Koptische Kunst. Catalogue général des antiquités égyptiennes du musée du Caire*, Vienne, 1904, (Kunst).

N. Van Doorn-Harder,

"Kyrillos VI(1902-1971): Planner, Patriarch and Saint", in *Between Desert and City: The Coptic Orthodox Church Today*, Edited by N. Van Doorn-Harder and Kari Vogt, Oslo, 1997, (Kyrillos).

R. D. Vansleb,

*Nouvelle relation en forme de journal d'un voyage fait en Égypte en 1672-1673*, Paris, 1677, (Relation).

G. Viaud,

*Les pèlerinages coptes en Égypte*, Le Caire, 1979, (Pèlerinages).

F. Wüstenfeld,

*Macrizi's Geschichte der Copten*, Band III, Göttingen, 1847, (Geschichte).

Zotenberg,

*Catalogue des manuscrits éthiopiens (Gheez et Amharique) de la Bibliothèque Nationale, Manuscrits orientaux*, Paris, 1877, (Catalogue).

**Liste des abréviations et des périodiques.**

**AIPHO:** *Annuaire de l'Institut de philosophie et d'histoire orientale et slaves.* Univ. libre(Bruxelles).

**AnBoll.:** *Analecta Bollandiana. Soc. des Bollandistes.* (Bruxelles).

**ASAE:** *Annales du service des antiquités égyptiennes.* (Le Caire).

**BSAA:** *Bulletin de la Société archéologique d'Alexandrie.* (Alexandrie).

**BSAC:** *Bulletin de la société d'archéologie copte.* (Le Caire).

**CahArch.**: *Cahiers archéologiques. Fin de l'Antiq. Et Moyen Age.* (Paris).

**CoptEnc.**: *Coptic Encyclopedia, 8 vols.* (New York).

**DACL**: Cabrol(F.), Leclercq(H.), *Dictionnaire d'archéologie chrétienne et de liturgie.* (Paris).

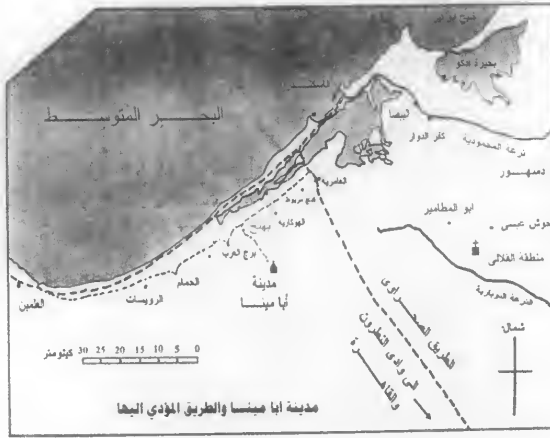
**H. P. E. C.**: Sawiros ibn al-Muqaffa', *History of the Patriarchs of the Egyptian Church known as the History of the Holy Church.* Cairo.

**MDAIK**: *Mitteilungen des deutschen archäologischen Instituts, Abt. Kairo.* (Mainz-Wiesbaden).

**PatrOr.**: *Patrologia Orientalis.* (Turnhout, Belgique).

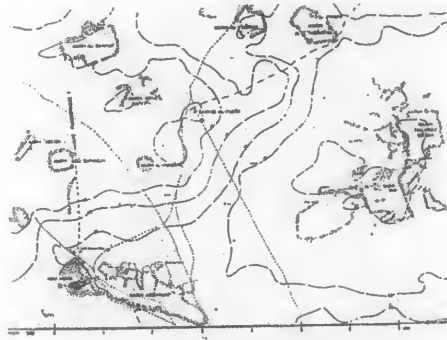
**PSBA**: *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology.* (London).

## الأشكال



الطريق المؤدي إلى محطة بهيج و مدينة أبا مينا الأثرية نقلاً عن معدوح شفيق ، الشهيد العظيم ، ص ٢٣.

( شكل رقم ١ )



الموقع الأثري لكرم أبي مينا. نقلاً عن:

P.Grossmann, Guide, fig. 1.

(شكل رقم ٢).



بقايا دير ابي منيا بكينج مريوط. نقلًا عن  
P.Grossmann, *Guide*, fig.10.  
(شكل رقم ٣).

## اللوحات



أحد أفران حرق الفخار  
فى مدينة أبى مينا  
غرب الإسكندرية.  
ق. ٣-٤م.  
اللوحة رقم ١.



بعض المنتجات الفخارية.  
مصر، ق. ٥-٧م.  
المتحف القبطى بالقاهرة.  
اللوحة رقم ٢.



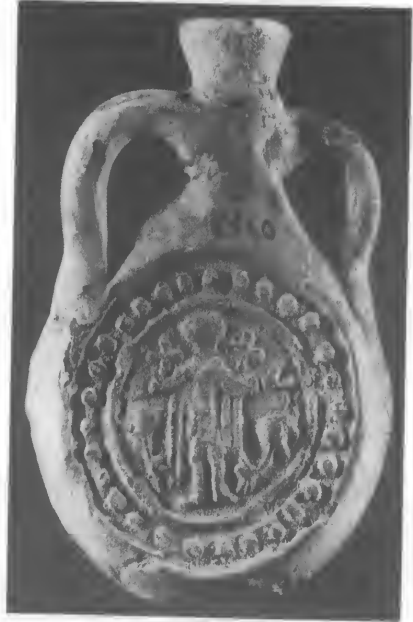


دير مارمينا الجديد

غرب الإسكندرية.

ق. ٢٠ م.

اللوحه رقم ٣.



قارورة فخارية.

المتحف القبطي بالقاهرة.

مصر، ق. ٥-٦ م.

اللوحه رقم ٤.





قارورة فخارية.  
المتحف القبطي بالقاهرة.  
مصر، ق. ٥-٦ م.  
اللوحة رقم ٥.



قارورة فخارية.  
متحف اللوفر بباريس.  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ٦.



قارورة فخارية.  
متحف اللوفر بباريس.  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ٧.



لوحة من الرخام.  
المتحف اليونانى الرومانى  
بالإسكندرية.  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ٨.



حشوة عاجية.

متحف ميلانو بإيطاليا.

مصر، ق. ٧٠ م.

اللوحة رقم ٩.



لوحة من الرخام.

دير الأرمن بالقاهرة.

مصر، ق. ١٨-١٩ م.

اللوحة رقم ١٠.





أيقونة من الخشب  
عليها منظر هروب العائلة  
المقدسة إلي مصر.  
المتحف القبطي بالقاهرة.  
مصر، ق. ١٧-١٨ م.  
اللوحة رقم ١١.



أيقونة من الخشب  
المتحف القبطي بالقاهرة.  
مصر، ق. ١٧-١٨ م.  
اللوحة رقم ١٢.



مخطوطة  
دير الأنبا مقار  
بواي النطرون.  
مصر، ق. ١٨ م.  
اللوحة رقم ١٣/أ.



مخطوطة.  
دير السريان  
بواي النطرون.  
مصر، ق. ١٨ م.  
اللوحة رقم ١٣/ب.





تصوير جدارى.  
دير الأنبا أنطونيوس  
بالبحر الأحمر.  
مصر، ق. ١٣-١٤ م.  
اللوحه رقم ١٤.



تصوير جدارى.  
دير الأنبا بولا  
بالبحر الأحمر.  
مصر، ق. ١٨ م.  
اللوحه رقم ١٥.





↑  
قارورة فخارية  
المتحف القبطي بالقاهرة.  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ١٧.



↑  
قارورة فخارية.  
متحف اللوفر بباريس  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ١٦.



←  
صندوق عاجي.  
المتحف البريطاني  
بلندن.  
مصر، ق. ٦ م.  
اللوحة رقم ١٨/أ.



→  
اللوحة رقم ١٨/ب.



أيقونة خشبية.

متحف اللوفر بباريس.

مصر، ق. ٦ م.

اللوحة رقم ١٩.



قارورة فخارية.

المتحف القبطى بالقاهرة.

مصر، ق. ٦ م.

اللوحة رقم ٢٠.

